حكومة التغيير والبناء: القوات المسلحة في أتم الجهوزية لاستئناف العمليات البحرية ضد العدو الإسرائيلي

مفتي عمان يشكر الموقف الجريء لليمن في إنذاره للعدو بفرض الحصار عليه

حماس تدعو الدول والشعوب لأن ترتفع في إسنادها لغزة للمستوى الذي يمثله اليمن

الأحد
9 مارس 2025م

9 رمضان 1446هـ
العدد (2101)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مسؤول في شركة غربية للأمن البحري:

اليمنيون معروفون بتنفيذ تهديداتهم والعمليات ستعود إذا لم يتم إدخال المساعدات لغزة

أي تصعيد «إسرائيلي» أو أمريكي ضد اليمن سيعيد الصراع إلى المنطقة

السياسي الأعلى يبارك إعلان السيد القائد إعطاء مهلة 4 أيام لإدخال المساعدات إلى غزة ويؤكد:

العدو يتحمل المسؤولية الكاملة عن استئناف العمليات البحرية

عملياتنا هدفها فرض الحصار على العدو ومنعه من ممارسة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين

جاهزون لتنفيذ توجيهات السيد القائد

السياسي الأعلى يبارك إعلان السيد القائد ويؤكّد: قواتنا في أعلى جهوزية والعدوّ يتحمل كُـلّ التبعات

المسيرة : متابعات:

أكّـد المجلس السياسي الأعلى أن «العدوّ الصهيوني وكل من تواطأ معه يتحمل المسؤولية الكاملة عن استئناف العمليات البحرية اليمنية وما سينجم عنها».

وبارك المجلس في بيان له مساء السبت، إعلانَ السيد القائد بشأن فك الحصار عن غزة، وجدَّد التأكيدَ على الجهوزية الكاملة للقوات المسلحة وكل الأجهزة المعنية لتنفيذ توجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في حال انتهاء الأربعة الأيّام التي منحها اليمن للوسطاء لإدخَال المساعدات إلى غزة، ومماطلة العدوّ الإسرائيلي تجاه التزاماته، وفشل الوسطاء في منع التجويع الذي يراد فرضه على أبناء غزة الذين أفشلوا التهجير وأسقطوا أهداف الكيان الصهيوني وكل من يدعمه.

وقال: «إن هذا الموقف ينطلق من الواجب الديني والإنساني والمبدئي، كما إنه ترجمة لما سبق وأعلنته الجمهورية اليمنية بأنها ستظل تراقب التزام الكيان الصهيوني بتنفيذ التزاماته حسب الاتّفاق المبرم مع فصائل المقاومة الفلسطينية البطلة بقيادة حماس».

وَأَضَافَ «العمليات البحرية ضد العدوّ الصهيوني هدفُها فرضُ الحصار على العدوّ الإسرائيلي ومنعه من ممارسة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، خُصُوصًا في ظل ضعف المواقف العربية التي لم ترتق إلى مستوى المسؤولية تجاه القضية المركزية للأُمَّـة العربية والإسلامية، بينما الأمريكي والبريطاني ودول الغرب يتعاونون بكل صفاقة مع الكيان المحتلّ الغاصب لأرض فلسطين والمُستمرّ في نقض المواثيق والعهود».

وفي البيان ثمّن السياسي الأعلى الموقف الشعبي المسؤول الذي أعقب إعلان السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مهيبًا بتجسيد الحراك الشعبي الواسع في كُـلّ الميادين مثلما كان خلال ١٥ شهرًا أثناء معركة «طوفان الأقصى» دعمًا وإسنادًا للقوات المسلحة ونصرةً لفلسطين.

من جانب متصل أكّـد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي أن المهلة التي منحها السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي للكيان الصهيوني، «ستسهم في رفع الحصار عن غزة بصورة عاجلة».

وقال الحوثي، مساء السبت، في تصريحات خَاصَّة لـ «المسيرة»: إن «مهلة القائد الأربعة الأيّام مهمة للدفع بإدخَال المواد والاحتياجات لغزة».

وَأَضَافَ «مهلة القائد تذكّر العالم بخطورة إيقاف دخول المساعدات لغزة؛ باعتبَارها جريمة حرب بكل القوانين»، في إشارة إلى أن الكيان الصهيوني سيتحمل كامل التبعات على تجاهل المهلة وإصراره على خرق الهدنة والتنصل عن التزاماته المتفق عليها مسبقًا.

وأكّـد الحوثي أن «الكيان المؤقت يرتكب جريمة إرهابية سلاحها التجويع وهي عجرفة مدانة سببها الإسناد والدعم الأمريكي».

ونوّه إلى أنه «لولا الدعم الأمريكي لما تجرّأ العدوُّ الصهيوني على التصعيد بالحصار وإعادة الحديث بلُغة الحرب بعد الصفعات القوية التي تلقاها طيلة 15 شهرًا على كُـلّ المستويات.

فيما ناطقها يفنّد مزاعم العدوّ ويؤكّـد التمسك بمبدأ «وحدة الساحات»:

الحكومة تبارك تحذيرات السيد القائد للكيان الصهيوني وتؤكّـد الاستعداد لكل الخيارات

المسيرة : صنعاء:

بارك مجلسُ الوزراء، الإعلانَ التاريخي المسؤول للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي أعطى من خلاله مهلةً مدتُها أربعة أيّام للوسطاء لدخول المساعدات إلى غزة في ظل مماطلة العدوّ الإسرائيلي في الوفاء بالتزاماته.

وحيّا المجلس النهج الإنساني الحكيم والشجاع للسيد القائد في إسناد الأشقاء في غزة منذ انطلاق معركة «طوفان الأقصى»، مؤكّـدًا أن الإعلان جاء في سياق الموقف الأخوي المبدئي لليمن -قيادة وحكومة وشعبًا- في إسناد المظلومين في غزة الذين تعرضوا وما يزالون لخِذلان الأنظمة العربية خَاصَّة المطبِّعة منها وتواطؤها مع العدوّ وخططه الإجرامية الساعية إلى تصفية القضية الفلسطينية.

وأكّـد المجلس أن القوات المسلحة اليمنية في أتم الجاهزية لاستئناف العمليات البحرية ضد العدوّ الصهيوني كواجب ديني وأخلاقي في مواجهة استمرار الطغيان الإسرائيلي وسعيه الإجرامي في العودة إلى الإبادة الجماعية.

كما حيّا الموقف الشعبي المسؤول إزاء الإعلان والذي تجسد في الخروج الجماهيري إلى الساحات العامة عقب خطاب السيد القائد مساء أمس لمباركة وتأييد الإعلان.

وطالب المجلس الشعوب العربية والإسلامية إلى القيام بواجبها الديني والإنساني والأخلاقي في دعم إخوانهم المظلومين في غزة ومد يد العون لهم بمختلف الوسائل الممكنة.

وحمَّل المجلس العدوّ الصهيوني المسؤولية الكاملة عن تداعيات استئناف العمليات البحرية وكافة التداعيات الأُخرى الناجمة عن عدم رفع الحصار عن أبناء غزة وعدم إدخَال المساعدات لهم.

وكان المتحدث باسم الحكومة - وزير الإعلام - هاشم شرف الدين، قد أكّـد على التمسك بمبدأ وحدة الساحات؛ ردًا على مزاعم الكيان الصهيوني بتفكيكها وتعطيل بعض الأدوار التي تعمل به دول محور المقاومة لدعم القضية الفلسطينية.

وقال شرف الدين، في تصريح السبت: إن «تفريق وحدة ساحات الدول التي تشترك بانتمائها ووفائها للقضية الفلسطينية أمر غير ممكن»، مُشيرًا إلى أن «اليمن حاضر بقوة في هذه الساحات».

وَأَضَافَ وزير الإعلام: «نحن في وحدة تامة»، مبينًا أن «دعم حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته، يجمع كُـلّ أحرار العالم وليس فقط المسلمين، وأنه لطالما بقيت هذه القضية، فهي محور انتمائنا وجهادنا وأهدافنا».

ولفت شرف الدين، إلى أن «الشعب اليمني في دعمه لتلك القضية فَـإنَّه يحمل راية الإسلام والجهاد، والدفاع عن القيم والإنسانية».

واختتم شرف الدين تصريحاته بالقول: «طالما تجمعنا هذه الأهداف والقضية المركزية، لا يمكن أن تتفكَّك عُرَى وحدة الساحات».

مفتي عُمان: نشكرُ أبطالَ اليمن المغاوير لموقف قائدهم الشجاع وندعو كُـلّ المسلمين للتحَرّك لنجدة غزة

المسيرة : متابعات:

أشاد مفتي سلطنة عُمان، الشيخ أحمد الخليلي بالموقف القوي والجريء والشجاع للشعب اليمني بقيادة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في نصرة غزة وأهلها بوجه الحصار الصهيوني الإجرامي.

وقال الشيخ الخليلي في بيانٍ على حسابه بمواقع التواصل: إن «الوضع في أرض غزة العزيزة وضع مأساوي، فبجانب ما سعر فيها من حروب وما أوقد في ترابها من فتن؛ فَـإنَّ أهلَها يتعرضون للحصار الشديد رغم ما انتهى إليه الاتّفاق من إنهاء هذا الوضع بوضع الحرب أوزارها، وفك الحصار عن هذا الشعب المقدام الباسل»، مؤكّـدًا أن «هذا يقتضي أن يتسابق المسلمون جميعًا، لا سِيَّـما في هذا الشهر المبارك إلى بذل ما بأيديهم من الخير وإغداق الصدقات والنفقات الخيرية على ذلك، بجانب بسط المعروف في الأهل والأقربين وفقراء شعوب الأُمَّـة في كُـلّ مكان».

وَأَضَافَ مفتي عمان «وإنَّا لنشكر ونذكر بكل تقدير ذلك الموقف الجريء الصارم من أبطال اليمن المغاوير وإنذارهم العدوّ بشد الحصار عليه جزاء وفاقًا لجرمه»، في إشارة إلى المهلة التي أعلنها السيد القائد مساء الخمس وحدّدها بـ4 أيَّـام حتى فقك الحصار عن غزة أَو فك الحصار باستخدام القوة بضرب السفن والمصالح الصهيونية في البحر.

وناشد الشيخ الخليلي جميعَ ذوي الضمائر الإنسانية والقلوب الرحيمة في العالم بأن «يرعوا وضعَ غزة وأن يهبوا لمناصرتها، فَـإنَّ المعروف تبقى آثاره ممن كان، وعلى الناس جميعًا أن يتكاتفوا على نصرة المظلومين والقبض على أيدي الظالمين».

وتأتي بيانُ مفتي عمان تعقيبًا على ما يمارسه العدوّ الصهيوني من حصار ظالم على الفلسطينيين في غزة وسط صمت عربي وإسلامي ودولي وأممي مطبق، وما قابل ذلك من موقفٍ ليس بجديد على قائد بحجم السيد عبد الملك الذي قدم مبادرةً مهلتُها 4 أيَّـام حتى فكِّ الحصار عن غزة قبل استخدام القوة العسكرية ضد العدوّ الصهيوني.

مسؤول في شركة غربية للأمن البحري:

■ اليمنيون معروفون بتنفيذ تهديداتهم والعمليات ستعود إذَا لم يتم إدخَال المساعدات لغزة

■ أي تصعيـد «إسـرائيلي» أو أمريكـي ضـد اليمن سـيعيد الصـراع إلـى المنطقة

مهلة استئناف الحصار البحري اليمني تعيد إلى الواجهة واقع انعدام خيارات جبهة العدو

المسيرة : ضرار الطيب:

جاء إعلانُ السـيد القائد عبد الملـك بدر الدين الحوثي عن مهلة الأيّام الأربعة (بدءًا من الجمعة) لإدخَال المسـاعدات إلى غزةَ قبل استئناف الحصار البحري عـلى «إسرائيل»، كتذكـير جديد وصادم لجبهة العدوّ الصهيوني الأمريكي بالموقع المتقدم للغايـة الذي بات اليمن يمتلكـه في الصراع، ليس فقط كجبهة إسناد حاضرة بشكل عنيد في كُـلّ التفاصيل، بل أَيْـضًا كمعضلة اسـتراتيجية بلا حَـلّ، وهو ما يعنـي عدم إمْكَانيـة تطبيق أية حسـابات واسـتراتيجيات حتـى للتعايش مع الحضور المزعج لهذه الجبهة، فضلا عن ردعها أَو التخلص من تأثيرها تمامًا.

ربما لـم يكن تدخل الجبهـة اليمنية للرد على منع دخول المسـاعدات إلى غزة مفاجئًا بالكامل، بالنظر إلى أن السيد القائد قد أكّـد منذ بداية وقف إطلاق النار على اسـتعداد اليمـن للتعامل فوريًّا مع أي تطور، وهو تأكيد كشـفت تقارير عبرية أن المؤسّسـة الأمنية في كيان العـدوّ تأخذه على محمل الجِد و»بقلـق» لكن المعادلة التي اختارتها القيادة اليمنية للرد على تصعيد العدوّ ضد الشعب الفلسـطيني، ربما كانت مفاجئة، فاسـتئناف العمليات البحريـة يحمل الكثير مـن التأثيرات والدلائل التي تخالف التصـور الذي يحاول العدوّ ترويجه عن الجبهة اليمنية تحت مزاعمَ أنها جبهة تسعى بشكل أَسَاسي إلى «كسب» تأييد الرأي العام المحلي والدولي والإقليمي.

اختيار مسار العمليات البحرية أظهر أن خيارات الرد على التصعيد لدى قيادة الجبهة اليمنية ليست عشـوائية ومحكومةً باعتبَـارات «الدعاية» كما يظن العدوّ، بل مدروسـة بعنايـة وموضوعية، وتهدف إلى مقابلة التصعيد بمثله، وهو ما يعكس بدوره وجود تنوع مميز واستراتيجي في الخيارات الفعالة بالشكل الذي يسمح بإرساء معادلات مثل «الحصار بالحصار»، الأمر الذي يعيد تذكير العدوّ بأنـه لا يواجه فقط جبهة عنيـدة وحريصة على الانخراط في الصراع، بل جبهة منظمة تمامًا وتدير انخراطها في الصراع بشكل احترافي، وهو ما يشكّل فرقًا كَبيرًا في النظرة والتقييم والتأثير.

على سبيل المثال، وفي تقييمه لإعلان السيد القائد، أوضح رئيس قسـم الاستشارات في شركة (إي أو إس ريسك جروب) للأمن البحري، مارتن كيلي، أن اليمنيين «لديهم تأريخ في تنفيذ تهديداتهم، وبالتالي سيسـتأنفون العمليات بحلـول 11 مارس إذَا لم تستأنف «إسرائيل» تسليم المسـاعدات إلى غزة»، مُشـيرًا إلى أن أي «رد انتقامي من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا «وإسرائيل» سيؤدي إلى استئناف الصراع في الشرق الأوسط».

هذه التقييم يعني الضغط الذي يمثله استئناف العمليات البحرية اليمنية على حركة الملاحة التابعة للعدو الصهيوني، هو موجَّه بشكل أَسَاسي ومركَّزٌ على مسألة إعادة إدخَال المساعدات إلى قطَاع غزة، وأن قطاع الشـحن يدرك تمامًا أن غرض التدخل اليمني ليس إعادة تفجير الوضع في المنطقة، بل إن هذا الانفجار لن يحـدث إلا إذَا قرّرت جبهة العدوّ ذلك من خلال الاعتداء على اليمن، وهذا إدراك يحرم العدوّ حتى من «السرديـة» المضللة التي قد يلجأ إليها في محاولة التأثير على اليمن من خلال الادّعاء بأن صنعاء تحاول إعادة الصراع، وبالتالي فَـإنَّ اختيار مسار العمليات البحرية على حركة الملاحة «الإسرائيلية» كرد على منع المسـاعدات هو ضربة مدروسـة بعناية وتشـكل مأزقًا للعدو حتى على مستوى التعامل الإعلامي.

بالإضافة إلى ذلك فَـإنَّ اسـتئناف العمليات البحرية ضـد العدوّ الصهيونـي، يعيده إلى مأزق صعب للغاية لم يستطع التعامل معه خلال معركة «طوفان الأقصى»، فيمـا يتعلق بخيارات «الردع» أَو «احتـواء التأثـيرات» فالعدوّ لا يملك سـوى اسـتراتيجيتين: الأولى هي محاولة «تدويل» أزمته الملاحية، وتخويف شركات الشحن من عبور البحر الأحمر؛ مِن أجلِ الضغط على دول العالم والمنطقة وتحشيدها ضد صنعاء، وهو مسعى حرص السيد القائد على قطـع طريقه من خلال التأكيد المتكرّر على أن التدخل سيكون ضد العدوّ الصهيوني فقط، كما أن العدوّ قد جرَّبَ هذا المسـعى خلال المرحلة السابقة وكانت النتيجة عكسـية، فالتأثير الذي تسبب به من خلال ترهيب وابتزاز شركات الشحن لتجنب البحر الأحمـر، أَدَّى إلى تعزيـز الالتفاف الإقليمي والـدولي (حتى من جانـب أطراف مثل السـعوديّة) حول مطلب وقف إطلاق النار في غزة؛ باعتبَاره الحل الأَسَـاسي والضروري للمشـكلة، وبالتالي فَـإنَّ محاولة تدويل الأزمة مجدّدًا لن تحقّق أية نتيجة.

ولا يختلف الأمر بالنسـبة للاستراتيجية الثانية لدى العدوّ هي الاعتداء على اليمن وعسكرة البحر الأحمر، وهي استراتيجية كانت نتائجها عكسية بل وصادمة لجبهة العدوّ خلال المرحلة الماضية، حَيثُ تعرضت البحرية الأمريكية لهزيمة غير مسـبوقة لا زالت آثارها وتداعياتها مُستمرّة حتى الآن، فيما كشـفت الاعتداءات الجوية عن عجز فاضح لدى جميع أطراف العدوّ على المسـتوى الاستخباراتي والعملياتي فيما يتعلق باليمن.

وإلى جانب ذلك، فَـإنَّ التقييمات الحالية بأن الاعتداء على اليمن سيعيد تجديد الصراع في المنطقة تشير إلى أن جبهة العدوّ ستواجه ضغوطًا معاكسة بشأن مسؤوليتها عن زعزعة أمن المنطقة والبحر الأحمر، خُصُوصًا بعد أن برهنت القوات المسـلحة اليمنيـة على مصداقية التزامِهـا بمحدّدات وقف إطلاق النار من خلال وقف العمليات البحرية خلال الأسابيع الماضية.

وفوق كُـلّ ذلك، فَـإنَّ عودة تأثيرات الحصار البحـري اليمني عـلى اقتصاد العـدوّ لن تكون هامشـية وقابلة للتجاهل، فقد تـم إغلاق ميناء «إيلات» لأكثر مـن عام بشـكل كامل، وكسرت التأثيرات الأُخْـرى على حركة الواردات والصادرات والاسـتثمارات في المرحلة الماضية حواجزَ الرقابة والتكتم وأجبرت مسـؤولي العدوّ ومراكز أبحاثه ووسائل إعلامه على الاعتراف بخسائرَ «جسيمة»، وقد ينطوي استئنافُ العمليات البحرية هذه المرة على مفاجـآت جديدة تجعل هذه التأثيرات أشـدَّ وأكثر وضوحًا.

وفي ظل انسـداد كُـلّ آفاق العدوّ للتعامل مع الحصار البحري اليمني، فَـإنَّ إعادة تفعيل هذا الحصار للرد على منع دخول المسـاعدات إلى غزة سيسـاهم في المزيد من تثبيت فعالية هذا المسـار العملياتي الاسـتثنائي وغير المسبوق في حسابات الصراع الحالية والمستقبلية، وسيعني ذلك أن على الصهاينة أن يفكروا دائمًا بالجبهة البحرية اليمنية قبل الإقدام على أية خطوة تصعيدية في أية ساحة، وهو أمر سـيكون وقعه ثقيلًا على العدوّ الذي بذل جهودًا كبيرة طيلةَ الفـترة الماضية لمحاولة فصل العمليات البحرية اليمنية عن مجريات الصراع.

وبعد الهزيمة المدويـة للبحرية الأمريكية أمام جبهة الإسـناد اليمنيـة لغزة خلال 15 شـهرا، سـتواجه إدارةُ ترامب مأزقًا كَبيرًا وثقيلًا في حال مخاطرتهـا بالعودة إلى الاشـتباك مـع القوات المسلحة اليمنية لإعاقة عمليات الإسناد الجديدة، فالبحريـة الأمريكية منهكة باعـتراف وزيرها الجديد به فيما يتعلق بالقـدرات الدفاعية نتيجة الاستنزاف الكبير الذي سببه الاشتباك السابق، كما أن التطور المُسـتمرّ للترسانة اليمنية «الغامضة» يجعل الإقدام على التصعيد ضد اليمن مغامرة غير محسوبة.

وهكذا، فَـإنَّ خيارَ عودة إدخَال المساعدات إلى غزةَ يبدو في النهاية هو الخيارُ السليمُ الوحيد أمام جبهة العدوّ، وهذا ما ستؤكّـده بلا شك تداعياتُ رفض هـذا الخيـار، بالنظر إلى تجربـة الجولة الماضية، والتقييمـات الحالية للوضع لدى جميع الجهات، بما في ذلك قطاع الشحن.

سياسي فلسطيني: تهديدات السيد القائد فاجأت الجميع واليمن قوة إقليمية لا يستهان بها

حماس تدعو الدول والشعوب لأن ترتفع في مستوى إسنادها للمستوى الذي يمثله اليمن

المسيرة : متابعات:

دعا الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» حازم قاسم، الدولَ والشعوبَ لأن ترتفع في مستوى إسنادها للمستوى المتقدم الذي يمثله اليمن في هذه اللحظة التاريخية.

وثمّن قاسم في تصريح خاص لقناة «المسيرة»، السبت، الموقف الذي عبَّر عنه السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بإسناد غزة حال لم يتم كسر الحصار وإدخَال المساعدات إلى القطاع.

وأوضح الناطق باسم حماس أن موقف اليمن هو امتداد لعملية إسناد طويلة قادها الشعب اليمني طوال 15 شهراً ليؤكّد عمق انتمائه للقضية الفلسطينية.

وعلى ذات السياق أكّدت حركة حماس، السبت، أن حكومة المجرم نتنياهو ترتكب جريمة حرب بتجويع مليوني فلسطيني بغزة وحرمانهم من وسائل الحياة الأَسَاسية لليوم الـ 7 على التوالي، مبينة أن تداعيات جريمة العدوّ تمتد إلى أسراه لدى المقاومة الذين يسري عليهم ما يسري على شعبنا من تضييق وحرمان.

وحمّلت حركة حماس، مجرم الحرب نتنياهو مسؤولية تداعيات جريمة الحصار والإغلاق الوحشية وعدم اكتراثه بأسراه في قطاع غزة، داعية الدول العربية بالتحَرّك العاجل لوقف جريمة التجويع والحصار التي يرتكبها العدوّ ضد شعبنا في قطاع غزة.

وفي السياق علَّق الخبير والباحث السياسي والاستراتيجي الفلسطيني، سعيد زياد، على إعلان السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إمهال الكيان الصهيوني 4 أَيَّام لتنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ما لم سيتم استئناف العمليات البحرية ضد السفن المرتبطة بالكيان المحتلّ.

وقال المحلل السياسي سعيد زياد، في مداخلة مع قناة «الجزيرة» القطرية، إن إعلان اليمن بالتدخل العسكري في هذا المرحلة مهم جِدًّا وهذا يزعج أمريكا ويجعلها تضغط على «إسرائيل» بالذهاب إلى الاتّفاق.

وَأَضَافَ الباحث الفلسطيني أن تهديدَ السيد القائد عبد الملك الحوثي، مفاجئ وفاجأ الجميع، مبينًا أن العمليات العسكرية اليمنية كان لها تأثير كبير على كيان العدوّ الصهيوني، مؤكّدًا أن «اليمن أصبح قوة إقليمية لا يستهان بها، واستطاع تطوير السلاح وتنفيذ 5 مراحل إسناد».

حازب: السيد القائد قرّر ما يجب على كُلّ قائد عربي ومسلم أن يتخذَه في مواجهة الصهاينة

المسيرة : صنعاء:

ثمّن وزير التعليم العالي السابق، حسين حازب، قرار السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بإمهال كيان العدوّ الصهيوني 4 أَيَّام فقط لإدخَال المساعدات إلى قطاع غزة.

وأوضح حازب في تدوينة على صفحته بمنصة «إكس» السبت، أن السيد القائد قال وقرّر ما يجب على كُلّ قائد عربي ومسلم أن يقوله في مواجهة التوحش الصهيوني المخالف لشرائع السماء والأرض، والمتمثل بالحكم على أهل غزة بالموت جوعًا على مرأى ومسمع من العرب والعالم وسكوت الوسطاء العرب.

وأضاف: «أربعة أَيَّام وإلا.. نصرك الله أبا جبريل، ونصر بك اليمن وفلسطين والإسلام أيها القائد المجاهد المسلم، نؤيدك ونبارك قرارك الأخوي والإنساني الجهادي المؤيد من الله وشعب اليمن وشعوب العرب والقانون الدولي وكلّ أحرار العالم».

وخاطب وزير التعليم العالي السابق، الأنظمة العربية وفي المقدمة الوسطاء مصر وقطر قائلًا: «ليس مطلوبًا منكم أن تهدّدوا، فأنتم أعجز من ذلك، ولا تحدّدوا مهلة 4 أَيَّام؛ لأَنَّكم لا تحملون شجاعة وغيرة سماحة القائد السيد عبدالملك الحوثي، مطلوب منكم أن تقولوا بأن المقاومة نفذت التزاماتها، بينما الكيان الصهيوني لم ينفذ التزاماته، لا سِيَّما أن العدوّ أعلن بنفسه عدم الوفاء بالتزاماته وأمر بحصار غزة دون أدنى حرج منكم».

مخلفات العدوان المتفجرة تودي بحياة 3 أشخاص في منطقة كيلو 16 بالحديدة

المسيرة : الحديدة:

أكّدت شرطة الحديدة، السبت، استشهاد ثلاثة مواطنين، أحدهم طفل، جراء انفجار لغم من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في منطقة كيلو 16 شرق المحافظة.

وأوضحت الشرطة أن لغماً من مخلفات العدوان في منطقة كيلو 16 بمديرية الحالي، انفجر قبالة محطة شبوة؛ ما أَدَّى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص أثناء مرورهم في المنطقة على متن دراجة نارية، وهم (فؤاد أحمد مصبري 23- عامًا، فوزي خليل فتيني 13- عامًا، وديع صالح الجرباني - 25 عامًا).

وجدّدت الشرطة تحذيرها للمواطنين من الاقتراب أو العبور في المناطق التي يُشتبه بوجود ألغام فيها، والتي زرعها مرتزِقة العدوان قبل دحرهم.

وكانت شرطة الحديدة قد أفادت الجمعة، بأن امرأة أُصيبت بجروح خطيرة نتيجة تعرضها لانفجار قنبلة من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأشَارَت إلى إصابة امرأة بجروح بليغة وتضرر سيارة كانت تستقلها بانفجار جسم من مخلفات في قرية الكراعمة بمديرية بيت الفقيه، لافتة إلى أن المنطقة وكافة مناطق الساحل الغربي لا تزال ملوثة بآلاف القنابل والألغام التي خلفها العدوان ومرتزِقته.

يشار إلى أن مخلفات العدوان الانفجارية تواصل حصد أرواح المدنيين في ظل تراخ أممي، في حين تعتبر محافظات الحديدة وصعدة وحجّة الأكثر تلوثاً بالمخلفات، وتشهد بشكل متواصل سقوطَ الأبرياء من أبنائها كضحايا لمشاريع الموت المدفونة الغادرة.

انتصاف: العدوان الأمريكي السعوديّ قتل وجرح 5 آلاف و566 امرأة

المسيرة : صنعاء:

أشَارَت منظمة حقوقية في العاصمة صنعاء، إلى زيف وكذب المنظمات الدولية التي تتغنى بشعارات حقوق المرأة.

وقالت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل: «بينما يحتفي العالم بشعارات زائفة في ما يسمى اليوم العالمي للمرأة؛ تعيش المرأة اليمنية تحت وطأة القتل والتشريد والنزوح، وتنتهك وتسلب منها كافة حقوقها التي تدّعيها القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية».

وأوضحت «انتصاف» في بيان صادر عنها السبت، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس، أن عدد ضحايا العدوان الأمريكي السعوديّ على النساء في اليمن وصل إلى أكثر من 5 آلاف و566 شهيدة وجريحة، أي بواقع استشهاد ألفين و495 امرأة.

ولفت البيان إلى أن عدد الضحايا جراء الاستهداف غير المباشر تجاوز الآلاف من النساء كحالات الإعاقات الجسدية والنفسية وتفاقم الآثار المترتبة على العدوان والحصار منذ عشرة أعوام، وما تبعها من أزمة اقتصادية وصلت بالملايين إلى حافة المجاعة.

وأفَاد بأن المرأة أكثر من يعاني نتيجة انقطاع بعض الخدمات كالكهرباء والماء والوقود، وتراجع أو انقطاع دخل الأسر والنزوح وتهدم المنازل وغيرها من الأضرار التي جعلتها تتحمل أكثر آثار العدوان المباشرة، حيثُ إن هناك 11,9 مليون امرأة وفتاة يمنية بحاجة لخدمات الأمومة والحماية.

ونوّهت منظمة انتصاف، إلى غياب دور الأمم المتحدة ومنظماتها خلال فترة العدوان والمُستمرّة إلى اليوم، وتخليها عن مسؤولياتها وسحب الدعم عن معظم القطاعات الحيوية بما فيها القطاع الصحي، وتجاهل كُلّ الانتهاكات بحق المدنيين وعلى رأسهم النساء، مع أنها من تدَّعي الحقوق والحريات عبر العهود والمواثيق والحملات التي تروج لها.

وبينت أن هناك أكثر من 6,2 ملايين امرأة وفتاة يمنية في خطر التعرض للعنف، الأمر الذي جعل الكثيرين يفقدون ثقتهم في الأمم المتحدة ومنظماتها التي جعلت الثامن من مارس يومًا عالميًا للمرأة، حَيثُ لم تحَرّك ساكنًا تجاه كُلّ ما يرتكب بحق أبناء ونساء اليمن.

وحمل البيان تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة المسؤولية الكاملة عن كُلّ الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها العدوان بحق المدنيين في اليمن منذ عشر سنوات، داعيًا المجتمع الدولي والمنظمات الأممية إلى تحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي يتعرض لها أبناء الشعب اليمني، حاثًّا أحرار العالم على التحَرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية النساء والأطفال.

وطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن والهيئات الحقوقية والإنسانية بتحمل مسؤوليتهم القانونية والإنسانية إزاء الجرائم البشعة التي يرتكبها تحالف العدوان بحق أبناء ونساء اليمن، والضغط باتّجاه إيقاف العدوان ورفع الحصار.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

رئيس قسم الصيدلة الصناعية بجامعة صنعاء الدكتور عبدالملك أبو دنيا في حوار لـ «المسيرة»:

ارتفع عدد الأصناف الدوائية المصنَّعة محليًّا إلى 1910 وهناك خططٌ لإدخَال 3 مصانع جديدة هذا العام

تحقيق الأمن الدوائي يتطلب إرادَة قوية ومزيداً من التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص

اعتبر رئيس قسم الصيدلة الصناعية بجامعة صنعاء الدكتور عبدالملك أبو دنيا، وصول عدد الأصناف الدوائية المصنعة محليًّا إلى 1910 أصناف، تقدمًا كَبيرًا، في ظل التحديات التي تواجه القطاع، مؤكّدًا أن الخطوة الرئاسية بمنح الإعفاءات الجمركية لمدخلات الإنتاج الدوائي أسهمت في تشجيع الإنتاج المحلي، وزيادة عدد الأصناف الدوائية المنتجة محليًّا، وساعدت في جذب المستثمرين لتوسيع أنشطتهم؛ ما أَدَّى إلى تراجع نسبي في أسعار بعض الأدوية المحلية مقارنة بالمستوردة.

وفي حوار مع صحيفة «المسيرة»، أشار الدكتور عبدالملك أبو دنيا إلى أن اليمن تمتلك تنوعًا بيئيًّا ومناخيًّا فريدًا يوفر بيئة مناسبة لزراعة العديد من النباتات الطبية والعطرية والأعشاب المختلفة، التي يمكن استخدامها في صناعة الأدوية والمكملات الغذائية، لكنها تحتاج إلى توجّه حكومي واسع.

ولفت إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في القوانين والتشريعات التي تدعم الاستثمار الدوائي، لافتًا إلى وجود خطط لإدخَال 3 مصانع أدوية جديدة إلى الخدمة خلال العام الجاري لتضاف إلى الـ11 مصنعًا التي تعمل في الوقت الحالي.

وتطرق الدكتور عبدالملك أبو دنيا إلى جملة من التوصيات والمواضيع ذات الصلة، تستعرضها صحيفة «المسيرة» في نص الحوار تاليًا:

المسيرة : حاوره / إبراهيم العنسي

– كيف تنظر إلى مستوى نشاط توطين صناعة الدواء في اليمن اليوم؟

شهد قطاع الأدوية في اليمن تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، خَاصَّة في ظل الجهود المبذولة لتوسيع الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد.

ويعتبر وصول عدد الأصناف الدوائية المصنَّعة محليًّا إلى ١٩١٠ أصناف، تقدمًا كَبيرًا، لا سِيَّما في ظل التحديات التي تواجه القطاع.

ومع ذلك، لا يزال السوق بحاجة إلى مزيد من التطوير والاستثمارات لتحقيق الاكتفاء الذاتي الفعلي.

– ما حجم الإمْكَانات التي تمتلكها اليمن لضمان صناعة الدواء محليًّا من حَيثُ النباتات والموارد الطبيعية؟

تمتلك اليمن تنوعًا بيئيًّا ومناخيًّا فريدًا يوفر بيئة مناسبة لزراعة العديد من النباتات الطبية والعطرية، مثل الصبار، المر، اللبان، الزعتر، وغيرها من الأعشاب التي يمكن استخدامها في صناعة الأدوية والمكملات الغذائية. ولكن للأسف، لم يتم استغلال هذه الموارد بالشكل المطلوب بعد؛ بسَبب نقص الأبحاث العلمية والاستثمار في استخلاص المواد الفعالة منها محليًّا.

– هل تبدو البنى التحتية والتسهيلات مشجعة للاستثمار في مجال صناعة الدواء؟

هناك تحسن ملحوظ في القوانين والتشريعات التي تدعم الاستثمار الدوائي، مثل الإعفاءات الجمركية والضريبية لمدخلات الإنتاج، إضافة إلى إنشاء مناطق صناعية دوائية جديدة.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تتعلق بتوفير الطاقة المستقرة، تحسين المرافق اللوجستية، وتسهيل نقل المواد الخام والمنتجات النهائية.

– هل هناك تصنيع للمواد الخام الدوائية في اليمن؟

حتى الآن، يتم استيراد معظم المواد الخام اللازمة لصناعة الأدوية، رغم توفر الموارد الطبيعية التي يمكن استخدامها.

ولا يوجد حتى الآن إنتاج فعلي للمواد الخام الفعالة للأدوية على نطاق تجاري، وهو ما يمثل تحديًا كَبيرًا تجب معالجته ضمن خطط التوطين المستقبلية.

– إلى أين وصل إنتاج المحاليل الوريدية والأمبولات؟

شهدت السنوات الأخيرة تحسنًا في إنتاج المحاليل الوريدية؛ إذ تمكّنت بعض المصانع المحلية من توفير جزء من الاحتياجات، خَاصَّة محاليل الغسيل الكلوي والمحاليل الطبية الأَسَاسية.

ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار والتطوير لتغطية الطلب المحلي بالكامل.

– ماذا عن إنشاء مصانعَ جديدة للأدوية في اليمن؟

إضافة إلى ١١ مصنعًا موجودًا مسبقًا، هناك خطط لإدخَال ٣ مصانع جديدة إلى الخدمة هذا العام، إلى جانب تقديم طلبات لإنشاء ٢٤ مصنعًا جديدًا.

وإذا تم تنفيذ هذه الخطط بنجاح، فسيؤدي ذلك إلى رفع القدرة الإنتاجية بشكل كبير، وتحقيق طفرة في الاكتفاء الذاتي الدوائي.

صناعة الدواء في اليمن تمتلك مقومات كبيرة للنمو ولكنها تحتاج إلى تكاتف الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص

– ما الذي تمخض عن الاستراتيجية الوطنية لإعفاء مدخلات صناعة الأدوية من الضرائب والرسوم الجمركية؟

أسهمت هذه الخطوة في تشجيع الإنتاج المحلي، وزيادة عدد الأصناف الدوائية المنتجة محليًّا.

كما ساعدت في جذب المستثمرين لتوسيع أنشطتهم؛ ما أَدَّى إلى تراجع نسبي في أسعار بعض الأدوية المحلية مقارنة بالمستوردة.

– هل أثمرت سياسة التصنيع التعاقدي في استقطاب الشركات العالمية للإنتاج في اليمن؟

رغم أن هذه السياسة فتحت المجال أمام الشراكات مع بعض الشركات الإقليمية، إلا أن الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة أعاقت تنفيذها بشكل كامل.

ومع ذلك، فَإنَّها تظل خطوة إيجابية يجب تعزيزها عبر توفير بيئة استثمارية أكثر استقراراً.

– ما مدى تقدم تنفيذ خارطة الفرص الاستثمارية في المجال الدوائي والطبي؟

خارطة الفرص الاستثمارية التي تضمنت ٢٩٠ مشروعًا ما زالت في طور التنفيذ، وقد تم إحراز بعض التقدم في إنشاء مراكز طبية وصناعية، إلا أن العديد من المشاريع تواجه صعوبات؛ بسَبب نقص التمويل والبنية التحتية المناسبة.

– عَلَامَ يمكن أن تقوم سياسة التوطين الدوائي في ظل استمرار استيراد عدد كبير من الأدوية؟

يجب أن تستند سياسة التوطين إلى دعم الصناعات الدوائية القائمة، وتحفيز الإنتاج المحلي للأدوية الأَسَاسية، خَاصَّة أدوية الأمراض المزمنة والمضادات الحيوية.

كما يجب تشجيع الأبحاث العلمية لاستخلاص المواد الفعالة من الموارد الطبيعية المحلية، وإنشاء شراكات استراتيجية مع شركات دوائية عالمية لنقل التكنولوجيا.

– هل لا تزال نسبة تغطية الأدوية المحلية لحاجة السوق تتراوح بين ١٠-١٥ ٪؟

نعم، رغم التقدم الذي تحقّق، إلا أن الإنتاج المحلي لا يزال يغطي ما بين ١٠-١٥ ٪ فقط من احتياجات السوق اليمني.

والهدف المعلن سابقًا بالوصول إلى ٥٠ ٪ لم يتحقّق بعد، ويتطلب الأمر مزيدًا من الاستثمارات والبنية التحتية لتحقيق هذا الهدف.

– كيف تقرأ أهداف إنشاء مناطق صناعية دوائية في صنعاء وذمار في ظل الحصار؟

إنشاء مناطق صناعية دوائية خطوة إيجابية جِدًّا، ولكنها تتطلب بيئة اقتصادية مستقرة وتوفير الخدمات الأَسَاسية مثل الكهرباء والمياه والطرق.

والحصار المفروض على اليمن يشكل تحديًا رئيسيًّا أمام استيراد المعدات والمواد الخام؛ مما قد يعيق تنفيذ هذه المشاريع بالكفاءة المطلوبة.

– ما الإمْكَانات المتاحة حَاليًّا للاستثمار في الصناعة الدوائية؟

الفرص متاحة في مجالات مثل إنتاج المستلزمات الطبية، التصنيع التعاقدي للأدوية، استخلاص المواد الفعالة من النباتات الطبية، وتوسيع إنتاج المحاليل الوريدية.

ومع ذلك، يبقى الحصار وتحديات التمويل أكبر العوائق أمام استقطاب الاستثمارات الخارجية.

رغم التقدم الذي تحقّق إلا أن الإنتاج المحلي لا يزال يغطّي ما بين 10 - 15 ٪ فقط من احتياجات السوق اليمني

الحصار يعرقل استيراد المواد الخام والمعدات اللازمة وتأثيرات العدوان تحول دون توسيع الاستثمارات الأجنبية

– بمعنى كلامك أن العدوان والحصار لا يزالان يعيقان توطين صناعة الدواء وجذب الاستثمارات؟

نعم، الحصار يعرقل استيراد المواد الخام والمعدات اللازمة، كما أن الوضع الاقتصادي العام يجعل من الصعب جذب الاستثمارات الأجنبية، ومع ذلك، يمكن تجاوز بعض هذه العقبات عبر تعزيز الإنتاج المحلي، وتشجيع الاستثمارات الداخلية، وتطوير تقنيات تصنيع تعتمد على الموارد المتاحة محليًّا.

– من واقع خبرتك وعلمك بالمتطلبات اللازمة للارتقاء بقطاع الصيدلة في اليمن، هل يمكن الإشارة إليها؟

من الضروري أن يتم التركيز على تدريب الكوادر الطبية والصناعية، وتعزيز البحث العلمي، وإقامة شراكات مع الجامعات والمراكز البحثية.

كما أن تطوير سياسات دعم الأدوية الوطنية عبر إعطائها الأولوية في المناقصات الحكومية سيسهم في تحفيز الإنتاج المحلي.

– وفي ختام الحوار.. هل من كلمة أخيرة تودّون قولها؟

صناعة الدواء في اليمن تمتلك مقومات كبيرة للنمو، ولكنها تحتاج إلى تكاتف الجهود بين الحكومة، والقطاع الخاص، والجامعات.

ورغم التحديات، فَإنَّ تحقيق الأمن الدوائي ليس مستحيلًا، بل يتطلب رؤية واضحة، وإرادَة قوية، واستغلالًا أمثلَ للموارد المحلية.

من الضروري التركيز على تدريب الكوادر الطبية والصناعية وتعزيز البحث العلمي

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ8:

نبي اللّه إبراهيم رمز للبراءة من أعداء اللّه والأمريكي والإسرائيلي يحاولون أن يقدموه رمزاً للتطبيع

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وصلنا بالأمس إلى قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في قصة نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَام»، في الآيات المباركة من (سورة الأنعام): {إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}[الأنعام:٧٩].

كُنَّا بدأنا بالحديث عن هذه المفردة المهمة: (حَنِيفاً)، وكيف أنها تكررت في الحديث عن نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَام» في مقامات متعددة، وفي الحديث عن مقامات مشابهة، فيما ينبغي أن يكون عليه الإنسان المسلم، في توجهه نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالعبادة بمفهومها الشامل، وكذلك فيما ذكره الله عن الأمم السابقة من قبلنا، أنَّها كانت مأمورةً بذلك.

وتحدثنا عن المفهوم بمدلوله الواسع، بما تعنيه مفردة **(حَنِيفاً)**، وأنَّها ذات أهمية كبيرة غفل عنها المسلمون، **يعني:** ليس هناك تركيز على هذه المفردة بمفهومها بمدلوله الواسع.

وتحدثنا أن البعض من المفسرين قَزَّمُوا هذا المفهوم في نطاق محدود، تحدثنا عمَّا يعنيه هذا المفهوم، من اتِّجاهٍ للعبادة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وانطلاقةٍ إيمانيةٍ باستمرار، وثبات، وإخلاص، ومحبة، وخضوع وخشوع لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا هو روح الانطلاقة الإيمانية، المعبِّر عن حالة التسليم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والاستجابة لأمره برغبة، والالتزام بتعليماته وتوجيهاته بانطلاقة جادّة وصادقة.

وَنَبَّهْنَا عن الخطورة الكبيرة على الإنسان، عندما تكون انطلاقته الإيمانية متعثرة، يتحرك فيها وهو يعاني من الترسبات الكبيرة، المؤثِّرة في نفسه، ترسبات لم يُزَكِّ نفسه للتخلص منها، من الأمور السيئة، المؤثِّرة تأثيراً سيئاً على نفسية الإنسان، التي تتحول إلى عوائق، عوائق عن الاستجابة السريعة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولـذلك -كما ذكرنا بالأمس- **أتى أيضاً الحديث عن نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَام» بمواصفات هي في هذا الاتِّجاه:** اتِّجاه الاستجابة بخضوع لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وخشوع لله، في مثل قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وهو يتحدث عنه: **قَانِتاً**، {قَانِتًا لِلَّهِ}[النحل:١٢٠]، فهو بهذا التَّوجُّه الذي يُعبِّر القرآن عنه أيضاً في عبارة أخرى تحدثنا عنها بالأمس.

هذا يلفت نظرنا إلى واقعنا نحن، في انطلاقتنا الإيمانية، كيف نحرص، وكيف نسعى إلى أن تكون انطلاقتنا الإيمانية مبنية على الاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والطاعة بخضوع وخشوع، بمحبة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن نتخلص من العوائق في النفوس، التي تجعل الإنسان ينطلق انطلاقة متعثرة وهو مُكَبَّلٌ، ويخضع للتأثيرات السلبية، التي تُعيقه عن المبادرة، عن الاستجابة.

الإنسان إذا انطلق انطلاقةً صحيحة، يكفيه فيما ينطلق فيه من الأعمال، أن يكون فيه مرضات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأنه** يحمل الحرص في نفسه

■ العناد ليس حالةً إيجابية أبدًا؛ ولـذلك يصف الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الجبابرة بالعناد في القرآن الكريم: {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ}

■ لا بد أن يكونَ للإنسان موقفٌ مع الشرك مع الباطل مع الكفر بالله مع الانحراف عن نهج الله مع الصد عن سبيل الله

على الاستجابة لله، **على** الطاعة، **على** الانقياد التام.

ولـذلك الحالة الأخرى المختلفة عن ذلك لدى البعض من الناس: قد ينطلق، حتى البعض انطلاقتهم إيمانية، لكنه ليس سريع الاستجابة، وليس متجهاً بدون عناء، يحتاج إلى عناء دائماً، أو في كثير من الأمور، إلى إقناعه ليستجيب، إذا اختلفت المسألة عن رغبته الشخصية، أو طموحاته الشخصية، فهو ذلك المتعب، المتعب جدًّا، الذي يعتمد على العناد، على العناد، فلا يستجيب إلَّا بعناء، لا يتحرك إلَّا بعناء، لا يتفهَّم إلَّا بعناء، لا تُدرس معه الأمور العملية إلَّا بعناء، هذه الحالة حالة سلبية لدى الإنسان، حالة سلبية بكل ما تعنيه الكلمة.

والحالة بالنسبة للعناد لدى الإنسان هي حالة ليست ايجابية أبداً؛ ولـذلك يصف الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الجبابرة بالعناد في القرآن الكريم: {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} [إبراهيم:١٥]، **(عَنِيدٍ):** لا يتقبَّل الحق، فالبعض من الناس -فعلاً- لديه هذه الحالة النفسية: أنه وهو في انطلاقته الإيمانية هو متعبٌ جدًّا، لا يتحرك إلَّا بعناء، لا يتفهَّم إلَّا بعناء، لا يستجيب إلَّا بعناء، وقد يصرفه -بعد جهدٍ جهيد حتى ينطلق- قد يصرفه أبسط عائق، أو أي إشكال، أو أي استفزاز، ويؤثِّر عليه في مدى استجابته.

الاتِّجاه إذا كان بإخلاص تام لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بمحبةٍ لله، بخشوعٍ لله، بخضوعٍ لله، فالإنسان يتحرك فيه بمبادرةٍ باستجابةٍ تامة، بطاعةٍ تامة، بانقيادٍ تامٍ لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبرحابة صدر، وبرغبة، وهذه المسألة مهمةٌ جدًّا؛ **لأن** البعض من الناس -فعلاً- حتى في طريق الجهاد في سبيل الله، لا يتَّجه هذا الاتِّجاه الذي يصف الله به عباده المؤمنين بأنهم **(حُنَفَاءَ)**، بأنهم كما يصفهم: {وَالْقَانِتِينَ}[آل عمران:١٧]، في مواصفاتهم في (سورة آل عمران)، كما يصفهم أيضاً بأنهم **مُخْبِتِين إلى الله؛ وبالتالي** منقادين، مستجيبين، لا يحتاج الأمر معهم إلى عناء، وعراقيل، وتعب، ولا يمكن للناس أن يُنْجِزوا خطوةً عملية في مسيرتهم الإيمانية والجهادية، إلَّا بعناء شديد، إلَّا بتعب، إلَّا بحلحلة الكثير من العقد... وهكذا، **هذا درسٌ مهمٌّ جدًّا؛ لأنه** يمثِّل الروح للانطلاقة الإيمانية، كيف تكون بهذا المستوى: انطلاقة سليمة من العوائق السلبية.

{وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}[الأنعام:٧٩]، وهذه براءةٌ أيضاً، هو تبرأ من الشرك، وتبرأ أيضاً من المشركين، وتحدثنا بالأمس عن أهمية البراءة، وفي طريق الإيمان، **الإنسان مع إيمانه له موقف، موقفٌ من الباطل، من الضلال، من الكفر، من الشرك**، ليست المسألة مع الشرك، مع الباطل، مع الكفر بالله، مع الانحراف عن نهج الله، مع الصد عن سبيل الله، أنَّها وجهات نظر، يمكن التأقلم معها والتفهُّم لها، ثم ينظر الإنسان إلى الأمور في الحياة مثل نظرة البعض، وكأن المسألة وجهات نظر هنا وهنا وهنا، وجهة نظر عن الإيمان بالله، ثم وجهة نظر عن الكفر، والشرك، والفساد، والطغيان، والإجرام، والكفر، وسابر، كله سابر، لا، ليست المسألة كذلك، لابدَّ أن يكون للإنسان موقفٌ.

هذه البراءة من الشرك، من المشركين، عبَّر عنها القرآن الكريم في مقامات أخرى، فنبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَام» هو أيضاً رمزٌ وقدوةٌ في البراءة، في البراءة من أعداء الله، {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ}[الممتحنة:٤]، فالله قدَّم لنا نبيه إبراهيم في القرآن الكريم على أنه رمزٌ للبراءة من أعداء الله، فعندما يحاول الأمريكي والإسرائيلي، ومن يدور في فلكهم من عملائهم الموالين لهم من العرب، أن يقدِّموه رمزاً للتطبيع والولاء لأعداء الله، فهذا إساءةٌ كبيرةٌ إليه، وتناقضٌ تامٌ مع الحقيقة، التي أكَّد الله عليها في القرآن الكريم، وسيأتي -إن شاء الله- في مقامات أخرى، تسليط الضوء من خلال الآيات القرآنية المباركة على هذه المسألة أكثر.

بعد هذا العرض، وبعد هذا الإعلان للموقف، الذي هو يوجِّه أيضاً دعوة ضمنية لهم، **يعني:** هو يُعبِّر عن موقفه هو، عن إيمانه، عن توحيده لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويتضمن في معناه وفي فحواه الدعوة الصريحة لهم، إلى ترك ما هم عليه من الشرك، وإلى التوحيد لله والإيمان به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولكن بهذا الأسلوب، الذي كان هو الخطوة الأولى المناسبة معهم، التي يخترق بها الحاجز الكبير، والعوائق الكثيرة جدًّا، فيصل بهم، من خلال هذا الأسلوب العملي المتدرج، إلى أن يتفهَّموا الحقيقة، إن أرادوا أن يتفهَّموها، تُصبح مُتاحةً لهم.

كيف كانت ردة فعل قومه بعد هذا؟

ردة فعلهم تدل على أنه نجح -فعلاً- في لفت نظرهم إلى الحقيقة المهمة، في أن الكمال لله وحده، وفي نقص معبوداتهم المُزَيَّفة، التي يُسمُّونها بالآلهة، عن مقام الألوهية، ونجح بأسلوبٍ مناسب، **يعني:** لم تكن ردة فعلهم -مع أن الموضوع حساس للغاية- لم تكن ردة فعلهم عنيفة جدًّا، أو متصلِّبة جدًّا، هُمْ صُدِموا بالموقف، وتفاجأوا بالمسألة وبما وصل بهم إليه من حقيقة، لكن ردة فعلهم لم تكن بمستوى سخط كبير جدًّا، أو عقدة شديدة؛ **لأن** الأسلوب بنفسه، والبداية كانت بداية موفَّقة، بداية قدَّم نفسه فيها في صورة الباحث عن الحقيقة، كانت الدعوة فيها لهم دعوة ضمنية، بلفت أنظارهم إلى الموضوع، كان التصور بالنسبة لهم أنه يُعبِّر عن موقفه الشخصي، وتوجهه الشخصي، **ولـذلك** كانت أقل حساسية من المقامات التالية؛ **لأن** له ما بعد هذا المقام مقامات أخرى، كانت موجهةً لهم بشكلٍ أكبر، ودخل بهم إلى مرحلة أخرى من الاحتجاج، من الدلائل، من التوبيخ، من التذكير... إلى غير ذلك.

عموماً، عبَّر القرآن الكريم عن ردة فعلهم بقول الله تعالى: {وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ}[الأنعام:٨٠]، **يعني:** اتَّجهوا إلى أن يجادلوه في موضوع التوحيد، وموقفه من الشرك، وبالتأكيد أنهم لا يمتلكون الحجج، لا يمتلكون الحجج، ليس لديهم الأدلة التي يمكن أن تصمد، في مقابل ما قدَّمه هو من الحجة والبرهان.

{قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ}[الأنعام:٨٠]، هو هنا يلفت نظرهم إلى خطأهم الكبير في الجدال في الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأن** مسألة ادِّعاء الربوبية لغير الله تعالى والألوهية، فيه إساءةٌ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأن** الله ليس له ندٌّ، ولا كفؤٌ، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مُقَدَّس، مُعَظَّم، مُنَزَّه عن النِدّ والشريك، لا يحتاج إلى معاون؛ **لأنهم** عندما نسبوا إلى الألوهية شركاء مع الله، يزعمون أنهم يعينون الله، وأنهم مشتركون معه في تدبير أمور الخلق، فهم بذلك يسيئون إلى الله تعالى، وهو «جَلَّ شَأْنُهُ» الذي له الكمال المطلق، والمنزَّه عن النِدّ والشريك، ومُنَزَّهٌ في عظمته وفي جلاله.

{وَقَدْ هَدَانِ}[الأنعام:٨٠]، **يعني:** بعيدٌ أن أستجيب لكم، لا يمكن أن أستجيب لكم، الله قَدْ هَدَانِ، وما أمتلكه من الحجة والمعرفة في كمال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوحيده، وتنزيهه، هو بما يدحض باطلكم بكله؛ **لأن** الحقيقة واضحة في بطلان الشرك، حقيقة واضحة، حقيقة جليَّة.

هذا المنطق هو منطق يُعبِّر عن ثقة بما هو عليه، ثقة تامة، وعن ثبات بما هو عليه، وهذا مهمٌّ جدًّا؛ **لأنه** يزرع اليأس لدى المجادلين، حينما يُعبِّر بكل هذه الثقة، وبكل هذا الثبات: [لن أستجيب لكم، **كيف** أستجيب لكم وأنتم تجادلون في الله؛ من أجل أصنام عاجزة، لا تملك لا نفعاً، ولا ضراً، ولا حياةً، ولا موتاً، ولا نشوراً... ولا أي شيء؟!]، فهو يعبِّر عن هذا الثبات، وعن هذه الثقة، تجاه ما هو عليه من الموقف؛ **لأنه** يستند فيه إلى هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

هنا كما لفتنا النظر سابقاً: أن الإنسان في معتقداته الدينية، في توجهه الديني، **يجب** أن يكون معتمداً على هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا هو المستند، والمعتمد الذي ينبغي أن يعتمد عليه الإنسان، **وليس** على الخرافات، **وليس** على الأساطير، **وليس** على التَّخَرُّصات والظنون والأوهـام، وبالحذر عن طرق الباطل، وأهل الباطل... وغير ذلك.

فالعبارة نستفيد منها أيضاً في قوله: {وَقَدْ ←

هَدَانِ}[الأنعام:٨٠]، **الاعتزاز بالهدى، وإدراك قيمة الهدى، وعظمة أن تكون في طريق الهدى،** وهذه مسألة مهمة جدًّا للإنسان، حينما يوفِّقك الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن تكون في طريق الهدى، فاعرف قيمة وعظمة وأهمية ما أنت فيه، ونعمة الله عليك، هي نعمة عظيمة، **الإنسان إذا لم يكن للهدى عنده عظمة، أهمية، قيمة، قدر؛ يمكن أن يبتذل الهدى، أن ينحرف عن طريق الهدى، أن يتأثر بأية بدائل من الضلال والباطل، وهذه حالة سلبية لدى الإنسان، حتى فيما يتعلق بالتوفيق الإلهي،** إذا كان الإنسان لا يقدِّر نعمة الهدى، فهو لا يُقدِّر النعمة عليه، **يعني:** حتى من باب الشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على النعمة؛ **لأن** أعظم النعم على الإطلاق هي نعمة الهدى، {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}[الفاتحة:٧].

وكما نَبَّهنا، الهُدى والضلال هما عنوانان بارزان وأساسيان في مسيرة حياة البشر، فإما أن يكون الإنسان في مسيرة حياته على هدى، وإلَّا فالبديل هو الضلال، هو الضلال والعياذ بالله، والمسألة ليست مجرد دعاوى، **يعني:** أن تلك الطريق تعتبر طريق هدى؛ **لأن** الذين على رأسها يدَّعون ذلك، أو الذين يتحركون فيها يدَّعون لأنفسهم ذلك.

فرعون، بكل ما هو عليه من الضلال والباطل، **يُخاطِبُ قومه، يقول لهم:** {وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ}[غافر:٢٩]، يَدَّعي الهداية لنفسه. المشركون، فيما هم عليه من الضلال الرهيب، يقولون وهم يوجهون التهمة إلى من؟ إلى رسول الله محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، الذي هو رسولٌ من الله، ومنحه الله الهدى، ودعوته دعوة حقٍّ وهدى، يقولون: {إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا}[الفرقان:٤٢]، **يعني:** يتهمونه بالضلال. وهكذا هي المقامات التي أشار الله إليها، وتحدث عنها في القرآن الكريم، كثيرة من هذا القبيل؛ **فلـذلك** المسألة ليست مرتبطة بمجرد الدعوى، هناك طريقٌ واضح للهدى: طريق كتب الله ورسله، والهداة من عباده، الذين يسيرون في دربهم، وفي طريقهم.

هم فشلوا في مسألة الاحتجاج؛ لأنهم لا يمتلكون حجةً من الأساس، **يعني:** المسألة بالنسبة لهم استناد إلى عاداتهم، إلى تقاليدهم، إلى أشياء لا تمثل -بنفسها- حُجةً لهم فيما هم عليه من الباطل، فانتقلوا من مسألة الاحتجاج إلى العامل النفسي؛ **بهدف** التأثير بالتخويف من الأصنام؛ **لأنهم** لا يمتلكون حُجةً مقنعة، حُجةً من الأساس يعني، اتَّجهوا إلى العامل النفسي؛ **بهدف** التأثير بالتخويف من الأصنام.

فهم حاولوا أن يخوِّفوه، وأنه سيسبب لنفسه مصائب، ومشاكل... وغير ذلك، فهو رد عليهم بطريقة حاسمة وحكيمة، ومهتدية في نفس الوقت: {وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ}[الأنعام:٨٠]، لا أخاف، في مقابل حملة التخويف التي استخدموها معه، **وأسلوب التخويف هو أسلوب يعتمده أهل الباطل، حتى لو قد اتَّضح باطلهم،** يعني: هم يحاولون أن يكون وسيلة للضغط، للضغط على الإنسان؛ للتراجع عن الحق الذي هو حقٌّ واضح، من أجل باطلهم الذي هو باطلٌ واضح، بأسلوب التخويف، وحملات التخويف، فهو لم يتأثر بأسلوب التخويف، وكان رده مُفحماً لهم؛ **لأنه** لا يخاف مما يشركون به، من أصنامهم تلك، هو يعرف حقيقتها: أنها لا تملك النفع ولا الضر، ولا تملك أي قدرة أصلاً، لا للإيجابية بأن تنفع، ولا سلبية بأن تضر، وهو يُقدِّم مقارنة -ستأتي- هي مقارنة مهمة جدًّا في مسألة الخوف، من يجب أن يخاف، **من حيث** أنه مذنب، **ومن حيث** أنه في مقام المؤاخذة من الله المقتدر، **ومن حيث** العقوبة الإلهية، من يجب أن يخاف؟ ستأتي هذه المقارنة.

هو في البداية يقول لهم: {وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا}[الأنعام:٨٠]، هذا الاستثناء يأتي في حديث الأنبياء، ومع أكثر من نبيٍّ في القرآن الكريم، وهو استثناء مهمٌّ جدًّا، **يعني:** هم لا ينطلقون من منطلقات شخصية في مواقفهم، وحتى المقام هنا ليس في مقام الاعتماد على النفس، **يعني:** بالاعتماد على نفسي، لا أخاف ما تشركون به، معتمداً على نفسي، على قوتي، على قدرتي، ليس كذلك، الأنبياء يحرصون على أن يربطوا موقفهم بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يشدُّوا الناس إلى الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وأن يترفعوا عن الاعتبارات الشخصية، والمواقف الشخصية، **وهذه مسألة مهمة جدًّا.**

■ الله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق والمنزَّه عن النِّد والشريك، ومُنَزَّهٌ في عظمته وفي جلاله

■ نحن في انطلاقتنا الإيمانية، علينا أن نتخلَّص من العوائق في النفوس، التي تجعل الإنسان ينطلق انطلاقة متعثرة وهو مُكبَّلٌ، ويخضع للتأثيرات السلبية التي تعيقه عن المبادرة، عن الاستجابة

هو هنا يُعبِّر عن أنه ينطلق عبداً لله، مُسَلِّماً نفسه لله، وأن الأمر كله لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **ويعبِّر عن** توكله على الله، وتسليمه لأمر الله، فيشبه ما ذكره الله في تعليماته لنا في القرآن الكريم لنبيه وللمؤمنين: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا}[التوبة:٥١]؛ **لـذلك** هذا المنطق مهم جدًّا: {إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا}[الأنعام:٨٠]: **يعني:** لن يأتي شيءٌ من جهة الأعداء لا يعلمه الله، هو الواسع علماً، المحيط علماً بكل شيء، فأنا مخلصٌ له، ومهتدٍ بهديه، ومؤمنٌ به وحده، وأعلم أنه بكل شيءٍ عليم، فلن يحصل شيءٌ يضرني في وقتٍ يكون الله غير عالمٍ به، فهو الذي لا يخفى عليه شيءٌ، وأنا أستند إلى رعايته تعالى، وأُسلِّم أمري له «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فإذا أتى شيءٌ بعلم الله، فليكن ما كان، **يُعبِّر عن** ثقته بالله، **عن** التجائه إلى الله، **عن** اعتماده على الله، **عن** توكله على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ}[الأنعام:٨٠]، وهو هنا بعد أن ذكَّرهم بالحق، لفت نظرهم إلى الحقيقة، إلى ما كانوا غافلين عنه، جاهلين به، والمفترض بالإنسان في مثل هذه الحالة أن يتفاعل، بالتقبُّل، بالاستجابة، عندما يكون الإنسان في الاتِّجاه الخطأ، وأتى من يُذكِّره، ومن يلفت نظره، ومن يُنَبِّهه، فالاتِّجاه الصحيح للإنسان الذي يدل على الرشد، يدل على الإنصاف، هو: أن يتفاعل إيجاباً، أن يتقبَّل؛ **بينما** إذا كان الإنسان مُتبلِّد الذهن، ومعقَّد النفس، لا ينفع فيه أن يُذكَّر، تُعرَض له الحقائق، تُعرَض له البراهين، تُقدَّم له الحُجج، لا ينفع معه شيء، مهما كانت الحُجَّة، مهما كان وضوح الحق، مهما كان وضوح الحقيقة؛ يبقى معانداً، لا يتفاعل؛ **لأنه** مقفل الذهن، متبلِّد الذهن، وهو في نفس الوقت معقَّد النفس، ومكبَّلٌ بالضلال، وأسيرٌ للباطل، البعض من الناس يصل به الحال إلى هذا المستوى: أن يكون أسيراً للباطل، ومُكبَّلاً بالضلال.

{وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ}[الأنعام:٨١]، يستمر في مخاطبتهم تجاه مسألة التخويف، التي حاولوا أن يؤثِّروا عليه بها، {وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[الأنعام:٨١]، **هنا قدَّم مقارنة مهمة جدًّا:**

- **(كَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ):** الأصنام التي تنحتونها أنتم، لا تملك شيئاً، لا حياةً، ولا نفعاً، ولا ضراً، ولا أي شيء، وليس لها أي قدرة، هل أخاف منها؛ **لأنكم** منحتموها أنتم وسام الألوهية كصفة زائفة، ليس لها أي حقيقة في الواقع، اسم فقط، اسم ليس له حقيقة ولا واقع، {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ}.
- {وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا}[الأنعام:٨١]، **يعني:** أنتم المذنبون، أنتم الذين يجب أن تخافوا من ذنب شرككم بالله تعالى، فأنتم تُقِرُّون بالله، وَتُقِرُّون بقدرته على كل شيء، وأنه الذي فطر السماوات والأرض، وعلى كل شيءٍ قدير، ونؤمن جميعاً نحن وأنتم به؛ **إذاً يجب** أن تخافوا أنتم؛ **لأنكم** أنتم المذنبون ذنبًا خطيرًا جدًّا، وأنتم في مقام المؤاخذة الإلهية، في مقام العقوبة الإلهية، أنتم في الموقف الخطر جدًّا، **يعني:** في الذنب، الذي هو ذنب خطير على الإنسان: **من حيث** المؤاخذة من الله، **من حيث** العقوبة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **من حيث** أنه يصبح في مشكلة مع الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، فأنتم الذين يجب أن تخافوا أنكم أشركتم بالله.

{مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا}[الأنعام:٨١]، **وهذا كما نَبَّهْنا في كل المواطن الماضية:** أن المستند والأساس في المعتقدات الدينية هو ما ثبت أنه من الله، بالحُجَّة، وبالبرهان، وليس بالشبه وبالادِّعاءات الفارغة، بالحُجَّة وبالبرهان؛ **ولـذلك يجب** أن يكون الإنسان مُتنبِّهاً لهذه المسألة، إيمانك يكون مبنياً في مبادئه، في أسسه، في عقائدك الدينية، على أساس ما هو من الله، من هدى الله، ببرهان واضح، بدليلٍ واضح من هدى الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وأنَّ يكون الإنسان حذراً من الآراء الباطلة، والزخارف الزائفة، والخرافات التي باسم أنها من دين الله وليست من دين الله؛ **لأن** هناك من يفترون على الله الكذب، هناك من يزخرفون زخارف القول؛ **للإقناع** بالباطل، فئات ضالَّة، أهل الضلال، ينشطون في التضليل للناس، اليهود في هذا العصر لهم نشاط هائل، ويركِّزون على الاختراق الفكري، والثقافي، والعقائدي، ولهم ناشطون، كُتَّاب يكتبون في مواقع التواصل وغيرها، في شبكة الإنترنت، في القنوات الفضائية التي هي منابر للضلال، وتستخدم للضلال من قِبَلِهم، القنوات التابعة للمُضِلِّين.

فهو هنا يُنَبِّه على هذه الحقيقة: {أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا}[الأنعام:٨١]، **يعني:** ليس لكم مستندٌ في باطلكم من الله، ليس هناك حُجَّة، ليس هناك برهان، لا هدى من الله، ولا كتاب من كتب الله، تستندون إليه فيما قمتم به، فيما وصلتم إليه من الانحراف، بالشرك بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

{فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الأنعام:٨١]، من الذي هو آمن، ويستحق أن يقال له: هو آمن، {إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}؟ والفريقان في الآية، حين قال: {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ}:

- **فريق** من آمن بالله، وأخلص له، إيماناً سليماً من الشوائب.
- **والفريق الآخر:** الفريق الذي أشرك بالله ما لم يُنزِّل به سلطاناً.

{إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[الأنعام:٨١]، **يعني:** تفهمون الأشياء برؤية واضحة من خلال المقارنة.

المقارنة في موضوع التخويف درسٌ مهمٌّ جدًّا، من أحوج ما نحتاج إليه في هذا الزمن؛ **لأن من أكثر ما يركِّزُ عليه الطغاةُ والمجرمون، الضالُّون، والمضلِّون، والمنافقون، كُلُّ فئات أولياء الشيطان، هو: التخويف،** وكل القائمة التي يخوِّفون منها هي في قائمة: {وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ}[الزمر:٣٦]، يخوِّفونك بأمريكا، بما تمتلكه أمريكا من قوات عسكرية، وقدرات عسكرية، بما تقوم به من ضغوط اقتصادية... وغير ذلك، ويؤثِّر التخويف على الكثير من الناس، **يعتبر التخويفُ من أكثر العوامل المؤثِّرة على الكثير من الناس.**

يعني: ربما لو نتأمل في واقع أمتنا الإسلامية، كيف تتعامل مع قضايا واضحة، الحقُّ فيها واضحٌ تماماً، ليس هناك التباس لدى الناس فيها، مثل: القضية الفلسطينية، والمظلومية الفلسطينية، مظلومية الشعب الفلسطيني، **وهذا التخاذل في واقع الأمة، أكبر سببٍ فيه لدى الكثير هو الخوف،** لم يتحركوا، لم يجرؤوا أن يكون لهم موقف؛ خوفاً من أمريكا، على مستوى الحكومات والأنظمة، وكذلك خوفاً من الحكومات والأنظمة على مستوى الكثير من الشعوب، وهذه إشكالية خطيرة على الناس؛ **لأنها** ليست منجية، **يعني:** ما يخاف منه الناس، وبالتالي يتنصلون عن مسؤولياتهم الإيمانية والدينية، هم يسببون لأنفسهم من سخط الله، وغضب الله، وعذاب الله، ما هو الشيء الذي يجب أن يخافوا منه فعلاً، وما لا يُقارن، ما يخافون منه، وقد تخلَّوا عن ذلك بسببه، **يعني:** عندما يخافون من أمريكا -مثلاً- من قدراتها العسكرية، **ما هي** قدرات أمريكا العسكرية في مقابل عذاب الله وسخط الله، في مقابل لحظة واحدة من جهنم، عذاب الله في الدنيا والآخرة؟ لا شيء، أو في مقابل ما بحوزة إسرائيل من قدرات للقتل والبطش والجبروت؟ كذلك لا يساوي ساعة واحدة في نار جهنم، ولا لحظة واحدة في نارٍ جهنم.

ولـذلك يجب أن يكون الإنسان واعياً، يعني: حتى بحساب الخوف، بحساب الخوف، **ما هو** الذي يجب أن أخاف منه؟ **أين هو** الخطر الأكبر؟ **أين هو** الضرر الأشد، الذي يجب أن أحسب حسابه: **ما يأتيني** من جانب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إن عصيته، إن فرَّطت في مسؤولياتي، إن تنصلت عن واجباتي، إن خالفت هدى الله وتعليماته؛ **أو ما يأتيني** من جهة الناس؟ ما يأتي من جهة الناس هو لا شيء في مقابل عذاب الله وسخط الله.

ولـذلك يجب أن يكون المعيار في مسألة ما يجب أن نخاف منه، يجب أن يكون المعيار معيار القرآن الكريم، فأولئك الذين اتَّجهوا من أبناء هذه الأمة للخضوع لأمريكا، وطاعتها، والولاء لها، وتقديم الدعم لها (المال)، والطاعة لها؛ **هُمْ** ابتعدوا عن الله، أصبحوا في واقعهم يعتبرون أمريكا وكأنها أكبر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكأنها نِدٌّ لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، هُمْ في الموقف الخطير على أنفسهم من عذاب الله، ومن سخط الله «جَلَّ شَأْنُهُ»؛ **لأنهم** بخضوعهم لأمريكا يدعمون الباطل، يقفون مع الباطل، يخدمون الباطل، يُتيحون المجال للظلم، للإجرام، **أكبر عامل استفادت منه إسرائيل، في عدوانها على الشعب الفلسطيني، هو: تخاذل الأمة،** أمكن لها أن تفعل ما تفعل، بذلك المستوى من الوحشية والإجرام والطغيان.

الآن، على مستوى أكبر، ومستوى يُعبِّر عن المبادئ والدين، **ما الذي** يعيق أكثر الأمة عن الاتِّجاه وفق هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يكون لهم الموقف القرآني، أن يتحركوا وفق توجيهات الله «جَلَّ شَأْنُهُ»؟ هو الخوف، مؤثِّرٌ عليهم إلى درجة كبيرة جدًّا.

ولـذلك يجب أن يكون هناك تذكير بهذه المقارنة، وترسيخ لها؛ **لأنها** سَتُمثِّل علاجاً وحلاً لهذه العقدة، لهذه العقدة لمن يتذكر، لمن يتفهَّم. **من هو في الموقف الأقوى: من** يعتمد على الله، ويتوكل عليه، ويعتمد على نصره وتأييده، **أو** من باءوا بغضبٍ من الله، وسخطٍ من الله، ولهم الوعيد الشديد في القرآن الكريم توعدهم الله به، ومن يواليهم؟

{إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[الأنعام:٨١]، **أنت** عندما تخاف من عذاب الله، وتتَّجه لما يقيك من عذابه؛ **فأنت** أولاً ستأمن من عذابه، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو قادرٌ أيضاً على أن يُؤمِّنك من ضُرِّ الآخرين، ونجد الدرس العظيم في قصة نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَام»، كما سيأتي في مقامات أخرى، حاولوا حتى أن يحرقوه بالنار، لكنهم فشلوا في ذلك؛ **ولـذلك** هذه المقارنة مهمة جدًّا.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسَرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء. وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

انتباه.. هُنا سوريا!!

عبدالكريم الوشلي

ما يحدث في سوريا برعاية إقليمية (إدارية) تركية و(مالية) خليجية وإخراج (من وراء الستار) أمريكي صهيوني غربي.. خطير!

- المخرج الغربي الصهيوني يقول لمنفذ المذبحة على الأرض المجرم الجولاني وعصاباته الداعشية:

«منعاً للإحراج لك ولنا.. تحججوا إعلاميًّا بأن ما يحدث هو سلوكيات فردية خارجة عن السيطرة! ومن جانب آخر ما تقوم به (الدولة) هو تصفية لـ «الشبِّيحة» وجماعات أُخرى خارجة على القانون»!

- سنرى بعد حينٍ دعوات لتدخل دولي وإدخَال قوات «أممية» بذريعة كاذبة مضللة هي إنقاذ الأقليات المضطهدة على غرار ما حدث في البوسنة والهرسك في تسعينيات القرن الماضي.. والهدف النهائي الخبيث والخطير لمخرج هذا السيناريو الدموي الإجرامي (الأمريكي الصهيوني الغربي) هو تقسيم سوريا وإقامة دويلات هشة ضعيفة يتسيدها من وراء الكواليس الصهيوني ومن ورائه الغربُ المستفيد من خدماته!!

فقط.. أربعة أيام!

إيمان شرف الدين

أطل القائد البارحة في الثامنة والنصف، معلنًا أنه ليس من الإيمان ولا من المنطق التفرج على غزة، وأهل غزة، والسكوت تجاه انتهاكات العدوّ، ومماطلته لاتّفاق الهدنة، ووقف إطلاق النار، مستشعرًا خطورة ما يحصل، وتبعاته التي ستكون نتائج مؤلمة، قد تعصف بإنجازات كثيرة حقّقتها المقاومة.

العدوّ الصهيو أمريكي، صلف، متكبر، مراوغ، يحرص كثيرًا على مصالحه، ويخطط؛ مِن أجلِ تحقيق أهدافه، في غير مبالاة بالأطراف الأُخرى، وهو في ذلك كله استغل ويستغل الصمت العربي المخيم على القيادات العربية العميلة.

ولذلك، أطل السيد القائد العلم، وأطلقه إنذاره الصادق، الذي توعد فيه هذا العدوّ، وأعطاه مهلة، لن تتجاوز الأربعة أيام!

السيد القائد مدرك أن القيادات العربية لن تحَرّك ساكنا، وستتفرج على غزة، وجوع أطفالها، وقتل نسائها، ورجالها، ثم تبعثر بعض التصريحات المخدرة لشعوبها، والحريصة على مصالحها الذاتية، هذه القيادات العميلة التي لم وَلن يرجى منها أي خير!

الموقف إذَا استدعى من السيد القائد هذا القرار، وجعله ضرورة لمساندة غزة، ولجهاد العدوّ وظلمه.

ولنراقب الأحداث خلال الأربعة الأيّام القادمة، بل خلال الساعات القادمة، هل سيستجيب العدوّ، ويعود إلى الالتزام الكامل باتّفاق وقف إطلاق النار، فيفتح المعابر، أو أنه سيصر على أن تأخذه العزة بالإثم، فيتحقّق إنذار السيد وتعود العمليات البحرية من جديد؟

وفي محاولة لاستشراف ما بعد الأربعة أيَّام، أعتقد أن العدوّ الصهيو أمريكي يحتاج إلى جرعة إضافية من العمليات البحرية التي تعيده إلى صوابه قليلًا، فيفهم، أن البحر وورقة البحر، لم تكن أبدا في حسبان السيد القائد طيلة الحروب الظالمة والعدوان على اليمن، وأنها لم تتحَرّك، بل لم تخلق أصلا إلا لأجل غزة، ومناصرة غزة، بل والأمة العربية والإسلامية كافة مستقبلا.

فلننتظر ما بعد الأربعة أيَّام، ولنثق تمامًا أن القائد العلم صادق الوعد، منفذ الوعيد، حق الكلمة، إن قال فعل، وإن فعل، أوجع، ونكل بالعدو أيما تنكيل!

السيد القائد.. زلزال الوعد وصاعقة الوعيد!

عدنان ناصر الشامي

هو النور الذي يشق ظلمات العصر.. هو السيف الذي يقطع أوتار الظلم بلا تردّد ولا هوادة.. حين يتكلم، ترتعد عروش الاستكبار، وتصمت الأبواق الزائفة، وتهتز قلاع الطغيان.

هو الرجل الذي صنع من الثبات قلعة، ومن العزة راية، ومن الإيمان جيشا لا يُقهر.. وعده يقين، ووعيده نار، وكلمته إذَا نُطقت كان الفعل أسرع من البرق وأقسى من العاصفة.. هو سيف لا يغمد حتى يزهق الباطل.. ورمح لا يَنحني حتى يُقيمَ العدل!

إذا قال أوجع.. وَإذَا أنذر زلزل.. وَإذَا وعد حطم.. وَإذَا ضرب دمّر وأباد.. هو البحر حين يهدأ، والعاصفة حين تثور، والبركان إذَا تفجر.

السيد القائد عبدالملك الحوثي — يحفظه الله — ليس مُجَرّد قائد.. بل أُمَّة تمشي على الأرض، وصوت يدوّي في السماء، وصاعقة تهوي على رؤوس الطغاة.

في ميدان الصدق لا يتراجع.. وفي ساحة الكرامة لا يلين.. وفي وجه الاستكبار يقف شامخا كجبل لا تهزه الرياح.

هو قائد قرآني.. يحمل راية محمد، وثبات علي، وعزم الحسين.. يجسد وعد الله في قوله: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

فإذا حذر، فانتظروا الصاعقة.. وَإذَا توعد، فاستعدوا للزلزال.. وَإذَا أعلن وعده، فاعلموا أن البحر سيغضب، والسماء ستزمجر، والأرض ستشهد على سقوط الطغاة.

هذا هو السيد القائد.. حيثما قال، فعل.. وحيثما وعد، زلزل.. وحيثما أشار، انتصرت الأُمَّة واندحر الطغيان

حمل فلسطين في قلبه.. ورفع هم الأُمَّة على كتفه.. تقدم حين تراجع الجميع.. ونصر الإسلام حين خذل في وسط امته.. ومضى ليكسر قيود الذل.. ويحطم اغلال الخضوع لأمريكا وإسرائيل

يطلق وعيده كالرعد القاصف.. يهدّد أمريكا و»إسرائيل» بصلابة لم يعرفوها من قبل.. وخلفه شعب عظيم كالبحر الهادر.. وجيش كالسيف المسلول.. لا يتراجع.. لا يلين.. ولا ينكسر!

اليوم، يُسجل التاريخ لحظة فاصلة.. لحظةً يُسمع فيها صوت الحق عاليًا لا يُجارى. السيد القائد يُطلق تحذيرًا ليس بعده إلا الصاعقة:

«أمامكم أربعة أيَّام فقط.. فإن لم تدخل المساعدات إلى غزة، فاستعدّوا لبحرٍ يُغرق سفنكم، وصواريخَ تمحو أثركم، ونارٍ تحرق كبرياءكم!»

هذا ليس تهديدًا يُمكن تجاوزه.. بل وعدٌ يحمل في طيّاته يقين الانتصار.

وكما يقولُ المثل: «أمرٌ يقترب.... فتهيَّؤوا لزلزالِه.. فَإنَّ القائدَ القرآنيَّ قادم ليُحقّق النصر والفتح الموعود.. ويَكتب المجد بحدّ السيف! انتظروا.. فَإنَّ وعدَ اللهِ آتٍ.. وما أنتم بمعجِزين!

ما بين «قمة» اللا قرار والقرار القمة

يحيى صلاح الدين

مفارقة تستحق الاهتمام والتأمل، وهي كيف طغى قرار قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- ما بات يعرف بـ (مهلة الأربعة الأيّام) على قرارات القمة العربية الأخيرة في الرياض، وكيف وقفت الشعوب العربية والإسلامية بإعجاب شديد ودهشة أمام القرار الذي أطلقه السيد القائد (إمهال العدوّ الإسرائيلي أربعة أيَّام للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة) وبات يعرف هذا القرار بـ (مهلة الأربعة الأيّام) أما قرارات القمة العربية لم يلقِ لها العدوّ الإسرائيلي أي اهتمام، بل قام بكل احتقار أثناء اجتماعهم بقصف جنوب عاصمة عربية وهي دمشق واحتل ثلاث محافظات في سوريا.

عندما قرّر القائد الصادق العظيم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بإمهال العدوّ الصهيوني أربعة أيَّام قبل استئناف العمليات البحرية الهادفة إلى فرض حصار على موانئ الاحتلال، في حال استمرار حكومته الفاشية في منع دخول المساعدات الإنسانية والبضائع إلى قطاع غزة.

جعل العدوّ الإسرائيلي والأمريكي يقف على (إجر ونص) على قول الإخوة اللبنانيين؛ فعندما يصدر القرار من قائد شجاع يعمل له العالم ألف حساب، وعندما تكون القرارات يصدرها الجبناء والمنبطحين عبيد الدنيا ولو سمو أنفسهم زعماء وحكاماً عرباً فلا يعمل لهم العالم وزناً ولا يلتفت لهم العدوّ مُجَرّد التفات.

نذكر من جديد هناك مسؤولية على الشعوب العربية والإسلامية للتحَرّك العاجل لوقف جريمة التجويع التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في قطاع غزة من خلال إغلاق المعابر ومنع دخول الإغاثة والمساعدات الإنسانية.

نحن في اليمن بإذن الله تعالى قيادة وشعباً سنقوم باتِّخاذ أية خطوة فاعلة تكسر الحصار عن قطاع غزة، وهذا القرار الأخير الذي أطلقه قائد الثورة، موقف من مواقف سابقة ولاحقة يقوم ويدعمها الشعب اليمني لإسناد الشعب الفلسطيني ونصرة للقدس.

ونقول للشعب الفلسطيني لن يضركم شيء بإذن الله تعالى، لو خذلكم من خذل، وما دام لنا قائد حكيم شجاع مثل السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- فلو زالت الجبال ولو خذلكم كُلّ العالم فَإنَّ الشعب اليمني لن يتركككم، بل سنحرم العدوّ الإسرائيلي الأمن وسننزع النوم من أعين الصهاينة ونجعلهم يشعرون بما تشعرون ولن نتوقف حتى يلمس الشعب الفلسطيني السلام عيانًا بيانًا.

يعرف الكل أبو جبريل إذَا حذرّ

عبدالله علي هاشم الذارحي

قمة عربية قابلها غطرسة أمريكي ترامبي، ونتنياهو قذر لا يحترم الآخرين، مهدّداً الغزاويين بكل وقاحة وصلف لا متناهي!

قُوبل ذلك بوعد يمني من قيادة يمنية أصيلة لا تتراجع عن وعودها متمسكة بالله وقيمها بأحقية الشعب الفلسطيني بقضيتهم وتحرير أرضهم حتى النصر..

لا شك أنّ سيد القول والفعل هو: القائد العربي الحكيم الشجاع الذي كان يحلم به كُلّ عربي ومسلم حُر.

لقد مثل السيد القائد قِيم الدين الإسلامي المحمدي الأصيل والنخوة العربية بأصالتها وشجاعتها، حفظه الله وأيده ونصره، وجعلنا من أنصاره الصادقين الثابتين على نهجه والمجاهدين تحت رايته، والنصر حليفنا إن شاء الله تعالى..

فهل آن الأوان لقادة العرب وشعوبها أن يدركوا الفرق بين:-

١- قائد أعطى العالم مهلة أربعة أيَّام لإدخَال المساعدات إلى غزة العزة وإلا ستعود اليمن للحرب فاليمن سند غزة.

٢- ورئيس معتوه طلب من البقرة الحلوب ترليون دولار فوافق وسيذهب ترامب للحلب، وقد تعود على حلبه.

حقاً هناك فرق بين من قال هيهات منا الذلة، وبين من رضي لنفسه بالذلة..

خلاصة القول كيان العدوّ وأمريكا وعملائهما باتوا في قلق، ويحسبون لتحذير السيد القائد ألف حساب، وإن لم يُدخلوا المساعدات إلى غزة فسيرون من اليمن بعد المهلة ما يسوؤهم، خَاصَّة وأن «يعرف الكل أبو جبريل إذَا حذر وإن تكلم بكلمة بايمضيها» هذا وقد أعذر من أنذر.

قراءةٌ في تحذير قائد الثورة.. رسالةٌ تهز الاحتلال الإسرائيلي

جميل القشم

في خطـــوة جريئة تضاف لســـجل المواقف الصادقة وجه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي تحذيرًا قويًّا للاحتلال الإسرائيلي مؤكّـــدًا أن العمليات البحرية ضد الســـفن المتجهة إلى «إسرائيل» ستستأنف إذَا لم تفتح المعابر في قطـــاع غزة خلال المهلـــة المحدّدة، هذا التحذير يمثل رسالة استراتيجية تعكس تحولا جوهريًّا في موقف اليمن على الســـاحة الإقليمية والدولية.

اليمن الذي لطالما دعم القضية الفلسطينية سياســـيًّا أصبح اليوم لاعبا رئيسيًّا في معادلة الصراع لا سِـيَّـــما في الســـياق العسكري، اســـتهداف الســـفن المرتبطة بـ «إسرائيل» في البحـــر الأحمر ليس رد فعـــل على العدوان الإسرائيلي فقط بل جزء من استراتيجية تهدف إلى ممارســـة ضغط حقيقي عـــلى الاحتلال، هذه العمليـــات البحرية تعـــد خطوة مهمة لشـــل حركة التجارة العالمية وإحداث تأثيرات اقتصادية ملموسة على الكيان الإسرائيلي.

اليمن بقيادة السيد عبد الملك الحوثي أثبت أنه قادر على تغيير معادلات القوة في المنطقة وفرض نفســـه كلاعب رئيـــسي في مواجهة الاحتـــلال الإسرائيـــلي، هـــذا التصعيد يضع الاحتـــلال في موقف حـــرج ويعكس تحولا في اســـتراتيجية اليمن من تأييد سياسي إلى فعل عســـكري مؤثر قادر على التأثـــير في موازين القوى الإقليمية والدولية.

لم يعد الموقـــف اليمني مقتصرًا على الدعم المعنوي أو الرمزي لفلسطين بل أصبح اليمن قوة فاعلة في قلب المواجهة، اليوم يثبت اليمن أن القوة العسكرية ليســـت حكرا على الدول الكبرى بل يمكن لأي قوة مســـتقلة استخدام أدوات أُخرى مثل الهجمات البحرية لتشـــكيل الضغط المطلوب على الأعداء.

هذه العمليات جزء من استراتيجية تهدف إلى إعادة تشـــكيل المعادلات الإقليمية لمصلحة اليمن وفلســـطين وتعكس قـــدرة اليمن على فرض واقع جديد بعيدًا عن المؤتمرات والقمم العربية والدولية التـــي غالبًا ما تأتي مخيبة للآمال وخالية من النتائج الحاسمة.

الاحتلال الإسرائيلي تلقَّى تحذير السيد عبد الملك الحوثي بقلق بالغ ووسائل الإعلام العبرية بـــدأت تتحدث عن خطر يمني غير مســـبوق يهدّد أمن التجارة البحرية الإسرائيلية، ويصف اليمـــن بأنه قوة إقليميـــة صاعدة قادرة على فرض تحديات غير مسبوقة على «إسرائيل»، حَيثُ حذرت صحيفة هآرتس من أن العمليات البحريـــة اليمنية قد تؤدي إلى شـــل التجارة الإسرائيلية ورفع تكاليف الاســـتيراد بشكل كارثي على الاقتصاد الإسرائيلي.

الولايات المتحدة التي دائمًا ما تســـارع إلى إعلان دعمها المطلق لـــ «إسرائيل» لن تستطع إخفاء قلقها من توســـع نفوذ اليمن في البحر الأحمر، خُصُوصًا والكثير من وسائل إعلامها مثل واشنطن بوست تحدثت سابقًا أن القوة البحرية اليمنية أصبحت تهديدا استراتيجيًّا لا يمكن تجاهله.

اليمن أثبت أنه قادر عـــلى فرض معادلات جديدة، وتجلى ذلك في مخاوف الدول الأُورُوبية وإصدار بعض شركات النقل البحري الكبرى تحذيرات لعملائها بشـــأن خطورة المرور عبر البحر الأحمر دون إجـــراءات تأمين إضافية وهو ما يعكس التأثير المباشر للموقف اليمني على الاقتصاد العالمي.

ما يميـــز التحَـــرّك اليمني أنـــه يتجاوز التصريحات والشـــعارات، حَيـــثُ بات يمتلك أدوات ضغط فعلية قـــادرة على إحداث تغيير في موازيـــن القوى ليس فقط على المســـتوى العسكري، بل أَيْـضًا على المستوى الاقتصادي والســـياسي، وهذا ما جعل القـــوى الغربية تتعامل مع التحذيـــرات اليمنية بجدية كبيرة إدراكا منهـــا أن اليمن لم يعد مُجَـــرّد طرف هامشي بل قوة لا يمكن تجاوزها.

اليوم يقف اليمـــن في مقدمة المواجهة مع الاحتـــلال الإسرائيـــلي ليس كمُجَـــرّد داعم للقضية الفلســـطينية بل كطرف فاعل وقادر على التأثير في سير الأحداث، وهذا ما يؤكّـــد أن زمن الســـيطرة المطلقة للاحتلال وحلفائه قد انتهى، وأن اليمن قادر على فرض معادلات جديدة في المنطقة تعيد رســـم موازين القوى لصالح الشعوب المقاومة.

4 أيَّـام مُهلة للكيان الصهيوني من سيد القول وَالفعل

حميد عبد القادر عنتر

عُقِـــدت قمة عربيـــة بالقاهرة بحضور قـــادة الدول العربيـــة؛ مِن أجلِ فلســـطين ولم يخرجوا بـــأي قرار أو مخرجات مع فلسطين، والكيان يسخر من القمة العربية ومن الزعماء العرب بأنهم ليس لهم وزن أمام «إسرائيل» والإدارة الأمريكية، هم من وافقوا وَقبِلوا لأنفسهم بالذل والهوان وَالانبطاح، كان يُفترض الخروج بقرارات نارية كمقاطعة الأمريكان والصهاينة، طرد الســـفراء التابعين لقوى الاستكبار، عدم بيع الطاقة للأمريكان والصهاينة، هذه القرارات كان ســـيكون لها وزن؛ لأَنَّ العدوّ لا يعرف إلا قوة الردع والتنكيل، ولا ينفع معه أي حوار أو وفاق أو عهود أو مواثيق تُبرم مع اليهود.

لأنهم لا ينفع معهم ذلك وَحتـــى وَإن عُقدت معهم عهود أو مواثيق نبذوها وَنقضوها، وهذه هي نفســـيتهم كما أخبرنا وَوضح عنها الله تعـــالى في القرآن الكريم، قال تعالى: (أَوَ كُلَّمَا عَاهَـــدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم)..

في اليمن خرج قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- بخطاب ســـياسي مُتلفزة بإعطائه مُهلة للكيان الصهيوني (4) أَيَّـــام فقط لـــدخول المساعدات إلى فلسطين ما لم سيتم إدخَال المســـاعدات بالقوة، من خلال الصواريخ الفرط صوتية تدُك يافا وإيلات ووزارة الدفاع التابعة للكيان.

هذا القرار أقوى من القمة العربية، العدوّ لا ينفع معه إلا قوة الـــردع والتنكيل، اليمن يناصر غزة ولن يترك غزة وحيدة.

صراع بين معسكرين حق وباطل، الحق أبلج والباطل لجلج.

اليمن ينتصر لفلســـطين، من اليمن سيتم تغيير وجه المنطقة والعالم.

إذا اشتعلت الحرب سوف تندلع حرب إقليمية طاحنة لن ينجو مِنها أحد، المصالح الأمريكية في الخليج ستكون في مرمى القوة الصاروخية والمسيّرات.

اليمن يســـتمد قوته من الله تعالى، وَاتخذ من الإمام الحسين -عليه الســـلام- مصدر إلهام، ومن يتخذ من الإمام الحســـين مصدر إلهام لا يعرف الهزيمة إطلاقاً.

أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

عدنان عبدالله الجنيد

من سيد القول والفعل، إنه من نفس الرحمن، أبطال الفتوحات، وحاملـــين الرايات يمن الإيمان والحكمـــة، إنه من القائد الذي بدأ خطابه بســـم الله الرحمـــن الرحيم، لا تعلوا عليَّ وافتحوا المعابر خلال أربعة أَيَّـــام، وألا سوف آتيكم بجنود لا قبل لكم بها، وسأنفذ عملية ردع غير مسبوقة ستغلق البحار والمحيطـــات، ولن يكون لها نظير في تاريخ البشرية، متوكلًا ومعتمدًا على الحي القيوم، الذي أعطاه علمًا من الكتاب.

بهذه الكلمـــات، وجّه قائد الثورة، ســـماحة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) – «سليمان العصر» – تحذيـــرًا واضحًا، مؤكّـــدًا أنه في هذا الشـــهر الكريـــم، ومن منطلق المســـؤولية الدينيـــة والإيمانيـــة، ومن واقع الشـــعور بالواجب تجاه المستضعفين، يُعلن للعالم أجمع أنه يمنح الوسطاء مهلة أربعة أَيَّـــام لبذل جهودهم. وَإذَا استمر العدوان الإسرائيـــلي في إغـــلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء إلى قطاع غزة، فَـــإنَّ العمليات البحرية ضد العدوّ الإسرائيلي ستُستأنف بلا هوادة.

جاء هـــذا التحذير عقب مماطلة العدوّ الإسرائيلي في الوفاء بالتزاماته، لا سِـيَّـــما في الجانب الإنســـاني، مستندًا إلى أوهام منحه إياها الكافر ترامب، ومستغلًا الأوضاع في سوريا والتخـــاذل العربي الذي كشـــفته مخرجات القمة العربية في القاهرة. هذا التعنت جعـــل العدوّ يتوهم أنه قادر عـــلى فرض حصـــاره القاتل على غـــزة دون رادع، لكنه لم يدرك أن «ســـليمان العصر» له بالمرصاد، تنفيذًا لسُنن الله في نصرة الحق، حَيثُ قال تعالى: {لَأَغلبنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [المجادلة: 21].

وهذا وعـــدٌ إلهيٌّ، ومن كان مـــع الله في نصرة المستضعفين، فَـــإنَّ التأييد الإلهي حتمًا سيكون حليفه، كما كان لنبي الله سليمان عليه السلام.

ونقول للاستكبار العالمي: الكرة الآن في ملعبكم، فإما أن تذعنـــوا لتحذيرات «ســـليمان العصر» وتفتحوا المعابـــر، وإما أن تدخلـــوا في معركة لا تمتلكون الكفـــاءة لخوضها؛ لأَنَّ الله ســـبحانه وتعالى سيُســـخِّر له جُند السماوات والأرض، كما سخّرها لنبيه سليمان عليه السلام.

والأيّام القادمة بيننا، والله على ما نقول شهيد.

المشهد السوري اليوم!

سند الصيادي

ســـألت صديـــق سوري عن ما يحدث في محافظات الساحل الســـوري، فأجابني بغصة كبيرة بالقول: خدعوك فقالوا عنهم فلـــول نظـــام بائد تمردوا عـــلى النظام الجديد، إنهم مدنيون يشـــكلون مكونـــاً أصيـــلاً من شـــعب يتعـــرض للانتهاكات والاســـتهداف والحقد الممنهج، كانـــوا قد خرجوا فرحًا واستبشـــاراً بســـقوط النظام السابق كما غيرهـــم من بقيـــة مكونات المجتمع الســـوري، وتفاءلوا خيرًا بالنظـــام الجديد، غير أنهم أخطأوا التقدير، فالنظام الجديـــد ليس إلَّا جماعة دموية مشحونة بالتعصب الطائفي والعِرقي، مدربة على القتل والإذلال والامتهان، حرص الإعلام أن يجمل صورهم على الشاشـــات، فيما عصاباتهم ترك لها العقال لتعبث في نسيج هذا الشعب المسالم، لم يكن قرار العفو والتســـامح إلَّا إيذانًـــا ببدء التصفيات وغطاء لما يرتكب من جرائم حرصت العدسات ألَّا تســـلط الضوء عليها، كما قال صديقي الإعلامي السوري.

المشـــهد الحاصل في ســـوريا اليـــوم، احتلال صهيوني يتوسع وَعدوان جوي مفتوح بنك أهدافه حيثما وَوقتما أراد أن يقصف ويدمّـــر وَيقوض ما بقي لهذه الدولة من مقومات، ونظام نال اعتراف العالم يقدم خطاباً ليناً تجاه ما يجري من عدوان واحتلال، تجده مشغولاً بقطع أرزاق جزء كبير من شعبه، والتحريض عليهم والتنكيل بهم بأدوات من مختلف مسوخ وأجناس الأرض، الضحايا بالآلاف والقائمـــة لا تزال مفتوحة، في ظـــل هالة إعلامية متوازية مع هذا الواقع تصـــف الضحايا بكونهم مجرمين يستحقون القتل.. بل ويُنادى على المآذن للجهاد عليهم دون سواهم!

سيلعن الله والتاريخ كُـــلّ قلم ومنبر ديني أَو إعلامي عربي إســـلامي أخفى أَو تغـــاضى عمدًا بدوافع وأحقاد، عَمَّا يحدث من جرائمَ مشـــهودة بحق الإنسانية -أيًّا كان لونها أَو عرقها أَو نهجها- في أي بلد من بلدان الأُمَّـــة.

نحن في زمـــن مخيف باتت فيه الضمائر محيدة وميتة بفعل النزوات والمناكفات، هذا الصراع غيب المبادئ والأخلاقيات لدى الكثير، وتجلت فيه سنن الله في الأرض، كأَسَاس للتمحيص والتمييز.

أما نحن في الحالة اليمنية، إذَا لم نع لحجم الخطر الذي يتربص بنا وعززنا عوامـــل قوتنا وطاعاتنا وتســـليمنا لقيادتنا الحكيمة، سنجد أنفسنا ذات يوم رهينة لمســـوخ بشرية يركبـــون على ظهورنا ويجبرونا على ممارســـة العواء كالكلاب، قبل أن يمطروا أجسادنا بالرصاص فرادى وجماعات، كما يحدث الآن في سورية.

لن نترك السلاح.. حتى لا نسبى كالأنعام، جعل الله رمضان رحمة ومغفرة ونصراً مؤزراً..

رمضان الفتح المبين والنصر العظيم انتصارًا لمظلومية المستضعفين

ق. حسين محمد المهدي

لشهر رمضان الكريم مزايا في الدين والتاريخ، فقد بعث الله فيه محمدًا -صلى الله عليه وآله وسلم- بدين الإسلام المتدفق بعقيدة التوحيد القوية التي تخلص البشرية من الذلة والهوان والخضوع لوساوس الشيطان، وفيه أنزل الله القرآن دستوراً للإسلام، ومنبعاً لعلومه، وحارساً لشريعته: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ).

لقد أنزل الله فيه قواعد أحكامه الذي تهدي الحيران، وترد الشارد الولهان، وتضيء آفاق الحياة، ولا تزال كذلك في مستقبل الدهور والأزمان حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

فالإسلام جاء ليبقى ظاهراً ظافراً منتصراً، دل على ذلك: (هُوَ الَّذِي أَرسل رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) كما في سورة الفتح، وقوله: (هُوَ الَّذِي أرسل رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) كما في سورة الصف.

إن المستقبل للإسلام، وأن العالم كله مدين لهذا الدين الذي جاء به محمد (ص) بأمر من عند الله رحمة للعالمين، وجاء بالخُلق العظيم، منصوراً مَن نصره، عِزَّتُه دائمة، ودولته ظافرة قادمة، مبشر بها على لسان سيد المرسلين، «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلَّا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز به الإسلام وذلاً يذل به الكفر» وهي بشارة ممن لا ينطق عن الهوى.

ورمضان رمز تقريب القلوب، وتأليف الشعوب، فيه تفيض القلوب بالمحبة بين الخالق والمخلوق، والرب والمربوب، فحينما ينهض المسلم لينصر مظلوماً يستغيث به يكون له العزة والنصر.

إن نصرة المظلوم يستبشر بها المسلمون، فلو أن المسلمين تحَرّكوا في هذا الشهر الكريم لانتصروا كما انتصر نبيهم وأسلافهم لخزاعة الذي جاء عمرو بن سالم الخزاعي يستنصر رسول الله قائلاً:

يا رب إني ناشدٌ محمدا
حلفَ أبينا وأبيه الأتلدا
إن قريشاً أخلفوك الموعدا...
فانصر هداك الله نصراً أبدا
وادعو عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا
هم بيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعاً وسجدا

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- نصرت يا عمرو بن سالم، فجاء فتح مكة وعز الإسلام الذي استبشر به أهل السماء، وضربت أطناب عزه على مناكب الجوزاء، ودخل الناس؛ بسَببِه في دين الله أفواجاً، وأشرقت به وجه الأرض ضياء وابتهاجاً، وأنزل الله فيه قرآن يتلى (إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْواجًا).

إن العرب والمسلمين كافة لو انتصروا لمظلومية غزة وفلسطين لكان لهم الفتح والنصر والظفر المبين، ولم يكن بينهم وبين العز والشرف الكبير الذي ربما عم الأرض كلها إلا نصر دينهم وإخوانهم في فلسطين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

وعيدُ سيد القول والفعل

محمد علي الحريشي

أعلنها سيد القول والفعل السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- مهلة أربعة أيَّام لفك الحصار الاقتصادي، وبعد المهلة المحدّدة سوف يتدخل الجيش اليمني بقصف السفن التجارية الصهيونية وفرض حصار تجاري عليه عبر البحر الأحمر.

من المعروف أن حكومة العدوّ الصهيوني أجبرت على توقيع اتّفاقية إنهاء العدوان على غزة خلال الفترة الماضية والتي حدّدت على ثلاث مراحل مزمنة، بفعل الضربات العسكرية الموجعة التي تلقاها كيان العدوّ على مدى خمسة عشر شهراً من قبل المقاومة الإسلامية الفلسطينية في غزة ومن قبل قوى محور المقاومة في لبنان واليمن والعراق، فلولا الضربات الموجعة التي تلقاها العدوّ الصهيوني وثبات وصمود المقاومة الفلسطينية والحصار الاقتصادي المفروض عبر البحر الأحمر من قبل اليمن لما استجدى العدوّ الوسطاء لعمل مبادرة لإنهاء عدوانه على غزة.

وكما هي أساليب الخداع والمكر ونقض العهود التي يمارسها اليهود عبر تاريخهم، فلم يكن توقيعُ اتّفاق إنهاء العدوان من قبل حكومة العدوّ على غزة إلا هروب إلى الأمام وتخطي واقع الهزيمة والفشل والإحباط الذي لحق بالعدوّ الصهيوني حتى تتهيأ له الفرص التي تساعده على معاودة حرب الإبادة الجماعية والتدمير المنهج؛ لأن الأهداف الصهيونية العليا هي تصفية القضية الفلسطينية وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه سواء في الضفة الغربية أَو في قطاع غزة إلى خارج فلسطين، لم يكن العدوان الصهيوني على غزة منذ شهر تشرين أول/أُكتوبر عام 2023 عقب عملية طوفان الأقصى إلا لتهجير سكان غزة بشتى السبل سواء بالتدمير والقتل والإبادة الجماعية، أَو بفرض الحصار والتجويع ومنع دخول المساعدات.

تشجعت الحكومة الصهيونية بوصول الرئيس الأمريكي ترامب إلى سدة الحكم في البيت الأبيض الأمريكي، والذي أبدى مواقف مؤيدة لتهجير الفلسطينيين من غزة، ووقوفه الأعمى مع حكومة العدوّ المحتلّ للتراجع عن التزاماتها وتعهداتها لقوى المقاومة الفلسطينية.

تلك المواقف والاعتداءات الصهيونية على مخيمات الضفة الغربية وغيرها من الانتهاكات هي التي تستوجب اتِّخاذ مواقف داعمة ومساندة للشعب الفلسطيني والوقوف بجانبه؛ فما لم يحصل عليه العدوّ المحتلّ طيلة خمسة عشر شهراً بالعدوان والحصار والإبادة الجماعية والتدمير لكل مظاهر الحياة في غزة، فلن يحصل عليه بكسر ذراع المقاومة الإسلامية الفلسطينية سواء بالتهديدات الأمريكية أو بفرض الحصار من جديد على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولذلك جاء البيان السياسي لقائد الثورة اليمنية ليضع العدوّ الصهيوني ومن يقف خلفه أمام خيارين لا ثالث لهما، إما فك الحصار والسماح بإدخَال المساعدات من دون قيد أَو شروط مسبقة والدخول في المرحلة الثانية من مراحل المحادثات التي تجري بوساطة مصرية قطرية لوضع حَدّ للعدوان وخروج جنود الاحتلال من مواقع تمركزها في بعض مناطق غزة خَاصَّة من محور «فيلاديلفيا» في رفح على حدود غزة مع مصر، أَو الاستعداد لمرحلة جديدة من الحصار الاقتصادي وقصف السفن التجارية الصهيونية في البحر الأحمر من قبل القوات المسلحة اليمنية.

الموقف اليمني الذي أعلنه السيد عبد الملك الحوثي، هو موقف مساند للشعب الفلسطيني ومقاومته وموقف مساند للجهود المصرية الرافضة لمخطّطات التهجير الأمريكية والصهيونية.

اليمن قد اتخذ قراره، والكرة الآن في ملعب العدوّ الصهيوني ويوم الأربعاء القادم هو الموعد الفصل، وسَنرى ماذا سيحدث خلال الأربعة أيَّام القادمة من مستجدات وحراك دولي وإقليمي لفك الحصار عن قطاع غزة، وإجبار رئيس حكومة العدوّ على المضي في المرحلة الثانية من وقف العدوان على غزة، قبل أن تتفجر الأوضاع في المنطقة التي سوف تتضرر منها حكومة الاحتلال والمصالح الأمريكية في المنطقة.

ستار لينك في اليمن.. هدفٌ تسعى لتحقيقه المخابرات الأمريكية

أصيل نايف حيدان

وزارة الاتصالات مرارًا وتكرارًا حذرت وتحذّر وبعبارات شديدة اللهجة من خطورة شبكة وأجهزة STARLINK التي أصبحت متواجدة في بعض أنحاء الجمهورية اليمنية.

تحذيراتٌ كهذه يجب على المواطن الاستماع لها والعمل بها؛ كونها تؤثر في المرحلة الأولى عليه وعلى الشعب بأكمله، فعندما تطلق وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات نداءها لمن يستخدم تلك الأجهزة بأنه يرتكب مخالفة قانونية تستوجب المساءلة والعقوبة فعليه النظر لما يعمله ويتق الله في بلده وعدم تجاوز الخطوط الحمراء كون تأثيرها كبيرًا.

الأمن من جهته أكّد على أن شبكة STARLINK وسيلة مخابراتية أمريكية، ودعا المواطنين الذين يمتلكون هذه الأجهزة ويستخدمون الشبكة ألا يكونوا شركاء في تحقيق أهداف العدوّ من حَيثُ لا يعلمون.. كون نظرتهم تكمن فيما يروج لهذه الأجهزة بأنها ذات سرعة ورخص في أسعار الباقات، ولا يعلمون ما هي العواقب من نظرتهم الخاطئة التي قد تمس بأمن البلاد، رغم أن هذه الأجهزة بالحقيقة سرعتها ضعيفة؛ بسَببِ البعد والرقابة الشديدة عليها، وتُعتبر شركة منتهكة لسيادة الدول التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية فرض أجندة عليها.

التجار من جانبٍ آخر حذرتهم وزارة الاتصالات والجهات الأمنية من إدخَال أَو بيع طرفيات STARLINK في الجمهورية اليمنية، مشدّدةً على أن من يخالف ذلك سيتم معاقبته بالحبس والمصادرة والشطب من السجل التجاري.

يجب علينا كمواطنين أَو تجار النظر إلى هذا الموضوع من منظور الحرص على البلد واستقلاله وعدم تقديمه لقمة سائغة للعدو الأمريكي والصهيوني الذي يتربص بنا ويبحث ولو حتى عن ثغرة بسيطة.

وهُنا سأترك لكم بعضًا من معلومات وأخطار هذه الشبكة:-

شبكة STARLINK: هي شركة اتصالات أمريكية فضائية، تتبع رجل الأعمال: إيلون ماسك، وهو ماسوني «يعمل تبعَ وكالة الاستخبارات الأمريكية سي أي إيه CIA».

بدأ نشاطها بتاريخ 18 سبتمبر من العام الماضي 2024م في الشرق الأوسط بدايةً في اليمن كأول دولة عربية تحصل على هذه الخدمة.. وهنا إشارة لخبث المخطّط الذي يستهدفون به اليمن خُصُوصًا لما له من دور بارز في نصرة غزة والقضية الفلسطينية منذ بدء معركة طوفان الأقصى.

تم بدء استخدامها في المحافظات الجنوبية المحتلّة، وتم منعها وحظر تداول أجهزتها في محافظات الشمال، حَيثُ يبدأ المخطّط العدائي تجاه قيادتنا الثورية والسياسية في عاصمة الجمهورية اليمنية صنعاء لشن هجمات إلكترونية وحملة اغتيالات وتجسس.

التصنيف الأمريكي: وَهْمُ القوة الزائفة

أصيل علي البجلي

أظن أننا وصلنا إلى مرحلة لم يعد فيها التصنيف الأمريكي يمثل أي رادع حقيقي. تلك القوائم التي يُزعم أنها تحدّد «الأشرار» و«الخطرين» فقدت بريقها، وأصبحت أقرب إلى نكتة سمجة منها إلى تهديد حقيقي. العالم اليوم أكثر وعيًا، وأكثر قدرة على التمييز بين الحق والباطل، بين الدعاية المغرضة والحقائق على الأرض.

الشعب اليمني، على سبيل المثال، ذاق مرارة التصنيفات والاتّهامات، لكنه تعلم درسًا قاسيًا: الاعتماد على الذات، والتمسك بالكرامة. هذه ليست مُجَرّد كلمات، بل هي واقع نعيشه كُلّ يوم.

لقد فهمنا أن الخوف من تلك التصنيفات ما هو إلا وهم، وأن القوة الحقيقية تنبع من الداخل، من إرادَة الشعب وعزيمته.

أرى أن هذه التصنيفات، بدلًا عَن أن تخيفنا، تدفعنا إلى مزيد من التحدي. هي بمثابة وقود يغذي نار المقاومة فينا. لقد أثبتنا للعالم أننا لا نخشى أحدًا، وأننا قادرون على الدفاع عن أنفسنا بكل الوسائل المتاحة.

أعتقد أن الوقت قد حان للمجتمع الدولي لكي يدرك زيف هذه التصنيفات، وأن يقف في وجه السياسات الأمريكية التي تسعى إلى فرض هيمنتها على العالم. العالم يحتاج إلى العدل والسلام، لا إلى قوائم سوداء وتهديدات فارغة. يجب أن يحترم حق كُلّ شعب في تقرير مصيره، بعيدًا عن أي تدخلات خارجية.

غزة تموت جوعًا لكنها لا ولن تركع:

في رمضان.. الاحتلال يُشهِرُ سلاحَ التجويع من جديد

المسيرة : خاص

بينما ينعمُ المسلمون حولَ العالم بموائد رمضان العامرة، يعيش سكان قطاع غزة كابوسَ الحصار والتجويع الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي لليوم السابع تواليًا، وتحكي المشاهد القادمة من غزة تفاصيل قصص من قلب المعاناة وتلخص عمق المأساة.

لم تعد طاولات الإفطار في غزة تحوي اللحوم الطازجة أَو الخضروات الوفيرة، بل باتت المعلبات الخيار الوحيد لأسر أنهكها الحصار والجوع، ومع استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول الإمدَادات، أصبح الغذاء سلاحًا تفاوضيًّا في يد الاحتلال، يهدف من خلاله إلى فرض شروطه السياسية والعسكرية، في تجاهلٍ صارخ للمواثيق الدولية التي تحظر استخدام التجويع كأدَاة حرب.

التجويع كأدَاة ضغط سياسي وعسكري:

منذ بدء العدوان الأخير، عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى تضييق الخناق على قطاع غزة، مستغلًا المساعدات الإنسانية كسلاحٍ للابتزاز السياسي، ومع دخول شهر رمضان، ازداد الأمر سوءًا؛ إذ توقفت الإمدَادات الغذائية، وارتفعت الأسعار إلى مستويات خيالية؛ ما جعل العائلات تواجه صعوبة في تأمين وجبات الإفطار والسحور.

لم تقتصر تداعيات الحصار على انعدام اللحوم والأسماك، بل امتدت إلى ارتفاع أسعار الخضروات الأَسَاسية، وندرة المواد الغذائية الضرورية كالزيت والسكر والبقوليات، وفي ظل ندرة الوقود، بات من شبه المستحيل تشغيل المخابز والمولدات الكهربائية؛ ما زاد من معاناة الأهالي، الذين لم يعد أمامهم سوى انتظار المساعدات الإنسانية الشحيحة.

في القطاع المنكوب؛ تتحمل الفئات الضعيفة، وخَاصَّة النساء والأطفال، العبء الأكبر من هذه السياسة الوحشية، فبينما يعاني الأطفال من سوء التغذية ونقص الحليب والأدوية الأَسَاسية، تكابد النساء في مخيمات النزوح لتوفير الطعام لأسرهن، في ظروف مأساوية تنعدم فيها مقومات الحياة الكريمة.

وتروي إحدى الأُمهات كيف اضطرت، في أول جمعة من رمضان، إلى استبدال وجبة «المفتول» التي كانت تحلم بها بمعلبات الفاصوليا، التي حصلت عليها من مساعدات إنسانية سابقة.

وفيما أبناؤها، الذين عاشوا شهور الحرب على المعلبات، أُصيبوا بالإحباط، لكن لا خيار أمامهم سوى التأقلم مع الواقع القاسي الذي فرضه الاحتلال، تؤكّد جميع التقارير أن التجويع جريمة حرب وفقًا للقانون الدولي.

أما في المخيمات، فتقف النساء أمام نيران الحطب لطهي وجبات بسيطة، بعد أن فقدن كُلّ ما يملكنه، حتى أنابيب الغاز التي أصبحت نادرة وباهظة الثمن، وتقول إحدى السيدات: «عدت إلى منزلي المدمّر كليًّا، فلم أجد شيئًا مما كنت أملكه، حتى أدوات المطبخ دمّرت، والآن أصبح الطهي على الحطب جزءًا من حياتي اليومية».

أرقام مفزعة: النساء والأطفال في دائرة الخطر

ووفقًا للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، فَإنَّ النساء والأطفال دفعوا الثمن الأكبر في الحرب الأخيرة، وقالت في تقارير عدة القول: إن «12،316 امرأة فلسطينية قُتلت، وأصبحت 13،901 امرأة أرملة.. فقدت 17،000 أُمٍّ أبناءها، وولدت 50،000 امرأة حامل في ظروف غير إنسانية».

وأشَارَت في بعض تقاريرها إلى «إصابة أكثر من 162،000 امرأة بأمراض معدية؛ بسَبب الظروف المعيشية السيئة، بينما تعرضت 2000 فتاة وامرأة لإعاقات دائمة؛ بسَبب الإصابات والبتر».

وفي سياق تعمد استخدام سياسة التجويع ضد المدنيين جريمة حرب بموجب القانون الدولي الإنساني، يرى خبراء قانونيون أن إغلاق المعابر ومنع المساعدات يندرج تحت «سياسة العقاب الجماعي»، التي تهدف إلى خنق غزة اقتصاديًّا وإنسانيًّا، ما يزيد من معاناة السكان، خُصُوصًا في شهر رمضان المبارك.

وتشير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى أن أكثر من 80 % من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية، وأن منع دخول الغذاء والماء والدواء والوقود يهدّد حياة الآلاف بالموت جوعًا وبردًا.

كما حذرت منظمات دولية من أن استمرار الحصار سيؤدي إلى انهيار الخدمات الأَسَاسية، وانتشار الأوبئة، وزيادة أعداد الوفيات بين الأطفال والمسنين.

حماس: «إسرائيل» ترتكب جريمة حرب بتجويع مليونَي فلسطيني في قطاع غزة

في الإطار؛ حمّلت حركة حماس، السبت، رئيس الوزراء في كيان الاحتلال الإسرائيلي، «بنيامين نتنياهو»، المسؤولية الكاملة عن تداعيات جريمة الحصار على قطاع غزة.

وقالت حماس في بيانٍ لها: إنّ «حكومة الإرهابي نتنياهو، المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية، تمعن في تعميق الكارثة الإنسانية التي صنعتها في قطاع غزة، عبر ارتكاب جريمة حرب موصوفة بفرض العقاب الجماعي، على أكثر من مليونَي مواطن فلسطيني، من خلال التجويع والحرمان من وسائل الحياة الأَسَاسية، وذلك لليوم السابع على التوالي».

وشدّدت على أن «تداعيات هذه الجريمة تمتد، إلى جانب أبناء شعبنا في قطاع غزة، لتشمل أسرى الاحتلال لدى المقاومة، الذين يسري عليهم ما يسري على شعبنا من تضييق وحرمان من الغذاء والدواء والرعاية».

وختمت حماس بيانها مطالبةً الدول العربية والأمم المتحدة، بـ«التحَرّك العاجل لوقف جريمة التجويع والحصار الوحشية التي يرتكبها الاحتلال ضد شعبنا في قطاع غزة، ومحاسبة مجرمي الحرب الفاشيين على جرائمهم المُستمرّة ضد الإنسانية».

وعليه؛ ورغم قسوة التجويع والحصار، فَإنَّ غزة ستظل صامدة في وجه الاحتلال، وترفض أن تُبتز أَو تُجبر على الرضوخ تحت وطأة الجوع، فكما أثبتت المقاومة قدرتها على الصمود عسكريًّا، تثبت الحاضنة الشعبيّة أنها مستعدة لتحمل أقسى الظروف دفاعًا عن كرامتها وحقوقها، ويبقى السؤال: متى يتحَرّك العالم لوقف هذه الجريمة المُستمرّة بحق الإنسانية؟

حزب اللّه: لا علاقة لنا بأحداث سوريا وندعو إلى عدم الانجرار وراء التضليل

المسيرة : متابعات

دعت لجنةُ العلاقات الإعلامية في حزب الله، وسائلَ الإعلام العربية والعالمية إلى توخّي الدقة في نقل الأخبار، وعدم الانجرار وراء حملات التضليل، التي تخدُمُ أهدافًا سياسية وأجندات خارجية مشبوهة.

ونفت اللجنة في بيانٍ لها، السبت، على نحوٍ واضح وقاطع، الادِّعاءات بشأن علاقته بالأحداث التي تجري حَاليًّا في سوريا، داعيًا وسائل الإعلام إلى توخّي الدقة في نقل الأخبار.

وأكّد حزب الله، أنّ بعض الجهات تدأب على الزجّ باسمه فيما يجري من أحداث في سوريا، واتّهامه بأنّه طرفٌ في الصراع القائم هناك.

يُشار إلى أنّ مصادرَ محليةً من الساحل السوري أكّدت لوسائل إعلام مختلفة وقوع عدّة مجازر في قرى وبلدات تابعة لأرياف «اللاذقية وطرطوس وحماة»، أودت بحياة أكثر من 1400 شهيد مدني، وسط غياب أي تحَرّك على الأرض من الإدارة الانتقالية في دمشق لضبط الأمن في الساحل.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد بأنّ أكثرَ من 300 مدني علوي قُتلوا، منذ الخميس، على أيدي قوات الأمن السورية ومجموعات رديفة لها، خلال عمليات تمشيط واشتباكات مع موالين للرئيس السابق بشار الأسد، في منطقة الساحل، غربي البلاد.

والجمعة، استُشهد 162 مدنيًّا، في 5 مجازرَ متفرقة في محافظات الساحل السوري، بحيث سقطت الأغلبية العظمى من الضحايا في إعدامات ميدانية نفذتها عناصرُ يفترَضُ أنها تتبعُ وزارة الدفاع والأمن الداخلي.

وفي بيانٍ له فجر اليوم الأحد، أكّد المرصد السوري ارتفاع عدد المدنيين العلويين الذين قتلوا على يد قوات الأمن التابعة للحكم الجديد في سوريا ومجموعات رديفة لها إلى 745 شخصًا.

السيد الخامنئي: دولٌ متغطرسة تصرُّ على التفاوض لطرح مطالبَ جديدة.. وإيران لن تقبلها

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، أنّ «بعض الدول المتغطرسة يصرّ على التفاوض»، موضحًا أنّ هذا التفاوض لا يهدف إلى معالجة القضايا العالقة، «بل إلى السيطرة وفرض ما تريد» هذه الدول.

وقال السيد الخامنئي، خلال لقائه عددًا من مسؤولي الدولة في إيران: «يدعون إلى التفاوض؛ مِن أجلِ فرض مطالبهم على الطرف الآخر، فإذا رضخ كان الأمر جيِّدًا، أما إذَا رفض، فيثيرون ضجةً، ويقولون إنّه ترك طاولة المفاوضات».

وشدّد على أنّ التفاوض، بالنسبة إلى هذه الدول، يمثّل «وسيلةً لطرح مطالبَ جديدة، لن تقتصر على المِلف النووي، وهي مطالب لن تقبلها إيران قطعًا».

وَأَضَافَ، أنّ هذه المطالب الجديدة «تتعلق بإنتاج الصواريخ الإيرانية ومداها، وقدرات إيران الدفاعية والدولية.. وسوف يقولون لا تفعلوا كذا، لا تلتقوا فلانًا، لا تذهبوا إلى المكان الفلاني، لا تُنتِجوا كذا، ألّا يتجاوز مدى صواريخكم الحدّ الفلاني!».

وتساءل: «هل يمكن لأحد أن يقبل هذه الشروط؟!»، مُضيفًا أنّ من يدعون إلى التفاوض «يكرّرون هذا العنوان؛ مِن أجلِ تضليل الرأي العام، وممارسة الضغط عليه، لكنّ هذا ليس تفاوضًا».

وأشَارَ السيد الخامنئي إلى أنّ «الترويكا الأُورُوبية (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) تتهم إيران بعدم التزام تعهداتها ضمن الاتّفاق النووي»، مؤكّدًا أنّها هي «لم تلتزم تعهداتها منذ بداية الاتّفاق».

وتوجّه إلى قادة هذه الدول بالقول: «بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتّفاق، وعدتم بأنّكم ستعوّضون ذلك، لكنكم لم تلتزموا ذلك أَيْضًا. ومن جديد، تتهمون إيران؟ هذه هي الوقاحة»، مُشيرًا إلى أنّ هذه المعايير «تفضح الحضارة الغربية وتكشف زيف مزاعمها بشأن حقوق الإنسان والحريات».

ولفت إلى أنّ الحضارة الغربية «كشفت اليوم حقيقتها»، مُضيفًا، «يزعمون أنّهم يحمون حرية تداول المعلومات، لكن هل هذه الحرية موجودةً في الغرب فعلًا؟».

وتابع متسائلًا: «هل يمكن للمستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الافتراضي الغربي كتابة أسماء قاسم سليماني والسيد حسن نصر الله وإسماعيل هنية؟ هل يمكنهم الاحتجاج على الجرائم بحق المدنيين في فلسطين ولبنان؟ هل يمكنهم نفي ما ينسبون لهتلر من حوادث مزعومة تجاه اليهود؟».

يُذكر أنّ تصريحات السيد الخامنئي تأتي بعد أن صرّح الرئيس الأمريكي، «دونالد ترامب»، بأنّه «يريد التفاوض بشأن اتّفاق نووي مع إيران، وأرسل رسالةً إلى قيادتها الخميس»، قال فيها إنّه «يأمل الموافقة على التحدث».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2101)

الأحد
9 رمضان 1446هـ
9 مارس 2025م

نعلن للعالم أجمع أننا سنعطي للوسطاء مهلة ٤ أيَّام، ما لم فسنقوم باستئناف عملياتنا البحرية ضد العدوّ إذا لم يدخل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أنت الرأس.. وهم الأذناب

الشيخ عبدالمنان السنبلي

من يمثل الأُمَّـــة..؟

أُولئـــك الذيـــن اجتمعوا في القاهرة في قمة طارئة وعاجلة لبحث خطة يعاقبون من خلالها المقاومة في غزة على تماســـكها وثباتها وصمودها..

أم هـــذا الذي خـــرج محذرًا ومتوعـــدًا العـــدوّ الصهيوني باستئنـــاف المواجهة في أربعة أيَّـــام إن هو لم ينفذ ما أتفق عليه في كُـلّ ما يتعلـق بالملـف الإنساني وإدخَال المســاعـدات..؟

من يمثِّـل العـــرب..؟

أُولئك الذين إن دعوا إلى قتـــالٍ أَو مواجهـةٍ أَو نصـرةٍ أَو اتِّخاذ موقف مشرِّف قالـوا: إن بيـوتنا عـورة..

أم هـــذا الـذي لـــم يـخلع بعـــدُ لامةَ الحـرب منـذ أن استـصرخته واستنصرته غزةُ أول مرة..؟

أُولئك الذين فتـحوا طريقـًـــا بريًّا إسعافيًّا لإغاثة وإنقاذ الكيـان العبري وتمرير المساعدات إليه..

أم هـــذا الذي لم يتردّد في أن يحـاربَ العالـم كله؛ مِن أجلِ إدخَال وإيصال المساعدات إلى غزة..؟

أُولئك الذين صمتوا عن غزة دهرًا ونطقوا كفرًا..

أم هـــذا الذي لم يصمُت أَو يغفل أَو يغض الطـرف لحظة واحدة عن غزة منذ بدء العدوان عليهـا..؟

ومن يمثـل غـــزة..؟

أُولئك الذين لم يتحَرّك لهم طرفٌ إزاء تساقط أكثر من مِئة وعشرين ألف ما بين شهيد وجريح ومفقود في غزة..

أم هذا الذي لم يغمض له جفن طوال أكثر من خمسة عشر شهرًا وهو يحـاول ويحـاول جاهدًا إنقاذ ونصرة غزة..؟!

أخبروني يا بتـوع «الماكدونيز»..

أنا لا أتكلم سياسة هنـا..

ولا أدغدغ العواطف..

أنا هنا أخاطب العقـول..

إن كان لا يزال ثمة عقـول..

فسِر أبا جبريل..

سِرْ على بركة الله تعالى..

فنحن في زمن يشهد أكبرَ مفارقة عجيبة في التاريخ..

وأكبر مغالطة على مر العصور..

الأذناب يقدمونها رؤوسًا

والرؤوس يصورونها أذنابًا..

سر أبا حبريـل..

فأنت الرأس وهم الأذناب..

سِرْ، ولا تبتئسْ بما كانوا يصنعون.

اليمن يفرض معادلة الحصار بالحصار

وضاح بن مسعود

إعلان الســـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي خطوةٌ تاريخيةٌ شـــجاعةٌ في مواجهة الانتهـــاكات الإسرائيلية بحق أهلنا في فلســـطين المحتلّة.. في زمـــنٍ تخاذلت فيه الأصوات، وارتبكـــت المواقف، وتـــوارت الحقوق خلف صمتٍ دوليٍ مُريب، يَبرُز صوتٌ شـــجاعٌ يُذكر العالم بأنَّ الشرائع السماوية والإنسانية لا تُساوم. إنه صوت السيد القائد المجاهد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي أعلن بكل وضوح وثبات: «أربعة أيَّـــام فقط...» مهلةً نهائيةً للوسطاء وللكيان الصهيوني لفتح معابر غزة وإدخَال المساعدات الإنسانية، وإلا ستعود اليمـــن إلى عملياتها البحرية دفاعًا عن إخواننا في فلســـطين. إنه قرارٌ يُجسّد روح الجهاد، ويُحيي ضمير الأُمَّـــة، ويُذكِّر الجميع بأنَّ دماء المظلومين لن تُهدر دون حساب.

ما أعلنه الســـيد القائد عبدالملك بدرالديـــن الحوثي -يحفظه الله- ليس تهديدًا عسكريًّا فحسب، بل هو.. صرخة إنسانية... تُدين العالم الذي يتفرج على جريمة القرن: تجويـــع أهالي غزة وإبادتهم بطريقةٍ ممنهجة تحت حصارٍ غير مسبوق إنَّ المهلة التي حدّدها القائد اليماني تُعبِّر عن رفضٍ قاطعٍ لسياســـة «الكيل بمكيالـــين»، وتُحمِّل المجتمع الدولي، وخَاصَّة الوسطاء العرب، مسؤوليةَ التواطؤ مع جرائم الحرب الإسرائيلية فكيف يُقبل أن تتحوّل القضية الفلســـطينية إلى مساومةٍ سياسية، بينما الأطفال يُقتلون، والأسر تُجوع، والمستشفيات تُدمّـر؟!

قرار الســـيد القائد يحفظه الله ليس انفراديًّا، بل هو.. تطبيقٌ عمليٌّ لشرع الله وقواعد القانون الدولي، التي تُجيز للدول استخدام الوسائل المشروعة لوقف الانتهاكات الجســـيمة. فإذا كان العالم يتغاضى عن حصار غزة، فَـــإنَّ اليمن بقيادتها الحكيمة ترفـــض أن تكون شريـــكًا في الجريمة، وتُعيد للأُمَّـــة الإسلامية كرامتها المهدورة.

كمـــا أنَّ التصريح يُذكِّر بمســـؤولية القـــادة العرب والمسلمين في تبني مواقفَ حازمة، بدلًا عن الاختباء خلف شعاراتٍ جوفاء.

إنَّ المهلة التي حدّدها السيد القائد هي اختبار حقيقيٌّ للعالم.. فإما أن يتحَرّك لإنقاذ غزة، أَو يُعلِنَ صراحةً أنه يُشرعن جرائم الحرب. إنها رســـالةٌ واضحةٌ للكيان الصهيوني بأنَّ زمن الإفلات من العقاب قد ولَّى، وللعرب بأنَّ الصمت خيانةٌ لن تُغتفر. وكما قال السيد القائد يحفظـــه الله: «لله ثم للتاريخ.. ثم للعالـــم... وإن غدًا لناظره قريـــب» فالتاريخ سيســـجل أنَّ اليمن وقفت عندمـــا وقف الجميع، وسيُدين كُـلّ من تخلّى عن دينه وإنسانيته..

ختامًـــا: إذ نبارك ونؤيد هذا القرار الجهادي والإنســـاني، نرى فيه إحياءً لروح الأُمَّـــة المجاهدة التي لا تهاب التحديات. فالسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي لم يقل كلامًا فحسب، بل حوَّل الكلمات إلى فعلٍ مُلهِم، يُذكِّرنا بأنَّ النصر بإذن الله هو حليفُ الصابرين. ندعو كُـلّ حرٍّ شريفٍ في العالم إلى دعم هذا الموقف، والضغـــط على الكيان الصهيوني لإنهاء حصاره الجائر. فكمـــا نصر الله اليمنَ وقائدها، ســـننصر بكل قوةٍ قضيةَ فلسطين، حتى تتحرّر أرضها، وترتفع راية العدل.